غزوة بدر الكبرى (٢هـ/٦٢٣م) في شِعر حسان بن ثابت – دراسة تاريخية

الكلمات المفتاحية : غزوة ، بدر ، حسان

أ.م. د غصون عبد صالح
جامعة ديالى /كلية التربية للعلوم الانسانية
Ghusoonabd1978@gmail.com

الملخص

تعد غزوة بدر الكبرى (٢هـ/٦٢٣ م) من أهم وأعظم الغزوات مكانة وشانا ، حيث كان للشعر نصيب موفور في تصوير العديد من احداثها ، ومن شعراء الدعوة الاسلامية الذين ساهموا في كتابة التاريخ الاسلامي هو حسان بن ثابت(ﷺ) شاعر الرسول(ﷺ) والذي سطر وقائع واحداث الغزوة في قصائد ومقطوعات متناثرة في ديوانه.

وبما ان غزوة بدر الكبرى تعد من ابرز واهم المعارك التي من خلالها رُفعت راية الاسلام ومهدت السبيل لنشره في ارجاء الجزيرة العربية ، اضافة الى تعبيرها على روح التسامح والاسلوب الانساني الذي تحلى بها الاسلام والمسلمين ؛ ولهذا وقع اختياري عليها مقرونة بشعر حسان حيالها.

المقدمة Introduction

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد واله وصحبه اجمعين.

اما بعد ....

من المعلوم ان دعائم كتابة التاريخ كثيرة ومتنوعة بحسب درجة ومستوى ثقافة الامة التي يدون تاريخها ، حيث تنوعت وتعددت مصادر كتابة التاريخ الاسلامي ، وهذا ما صوّره القران الكريم ، حيث يمثل ذلك في وقوفه عند الكثير من غزوات النبي (ﷺ) ، والتي تمثلت بعدة احداث مرتبطة سواء بالدفاع عن الاسلام والمسلمين او الجهاد ، فإذا انطلقنا مع الغزوات في الاسلام لوجدنا أنَّ اعظمها مكانة وشانا هي غزوة بدر الكبرى سنة (٢هـ/٦٢٣م) ، والتي كان للشعر نصيب موفور في تصوير الكثير من احداثها ، حيث ساهم شعراء الدعوة الاسلامية في تدوين وكتابة التاريخ الاسلامي منذ ان دعاهم الرسول (ﷺ) في الدفاع عن الاسلام والمسلمين ؛لأجل الذود عنهم ضد كفّار ومشركي قريش وشعرائها ، والذي كان حسان بن ثابت(ﷺ) في الصدارة ،حيث شارك في تسطير احداثها ووقائعها ، التي تجلت في العديد من

قصائد لمقطوعات متناثرة في ديوانه ، والتي استعان بها كُتّاب التاريخ في كتاباتهم ،يضاف الى ذلك ان الشعراء لديهم نظرة تختلف عن نظرة الكُتّاب ؛ ذلك ان الشاعر ليس معنياً برصد كل ما سطّره التاريخ ، وإنما له عدسه خاصة ، وعليه فان منظار كتّاب التاريخ مختلف عن منظار الشعراء، وهذا ما حدث مع شاعرنا حسان ؛ ولهذا وقع اختياري على ديوان حسان بن ثابت موضوعا لبحثي.

ولو اطللنا على غزوة بدر لوجدنا ان من الممكن ان تصنف على ثلاث محاور سبقتها مقدمة وتلتها خاتمة متبوعة بقائمة هوامش ومصادر ومراجع وملخص باللغة الانكليزية ، حيث تناولنا في المحور الاول اسباب الغزوة مستشهدين بشعر حسان وماقالها بشانها ، واما المحور الثاني فقد تطرقنا فيه لاحداث الغزوة حيث تُخلل ذلك مانسجه حسان من الشعر حيالها ، واما المحور الثالث والاخير فختمناه بنتائج الغزوة مقرونة بشعر حسان مفتخرا بها ، وقد استثنينا من ذلك حياة حسان بن ثابت(ﷺ)؛ لوجود رسائل واطاريح عنها ، وتوخيا لاطالة البحث.

وختاما احمد الله على ما وهبني من قوة وعزيمة في انجاز هذه البحث واتمنى ان لاتكون عثراتي فوق ماقدرت ، واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

غزوة بدر الكبرى (٢هـ/٦٢٣م)

اولا: اسبابها :

واصلت قريش تحديها لدولة الرسول (ﷺ) في المدينة وذلك بمرور تجارتها عبر اراضيها وانتهاك سيادتها ، فكان من واجبه (ﷺ) الوقوف بوجهها والمحافظة على حدود دولته والذي قد يؤدي الى تعرضها للمهانة من جميع الجهات ، خاصة وان قريش مرتبطة بعلاقات جيدة مع العديد من القبائل التي تضمر العداء له (ﷺ) ، يضاف الى ذلك اضطراب الوضع الداخلي في يثرب ؛ نتيجة لتواجد القبائل اليهودية الذين قاموا بعدة محاولات للايقاع بالرسول (ﷺ) وهذا مما يساعد قريش على تحقيق مآربها[١].

ونتيجة لذلك اخذ الرسول (ﷺ) يراقب عودة قوافل قريش التجارية التي كانت قد اتجهت الى بلاد الشام حين خروجه لغزوة العشيرة[٢] من اجل اعتراضها.

وقد تبين ان الرسول (ﷺ) كان حريصا على مهاجمة القافلة هذه التي كان يترأسها ابو سفيان ، والتي تعد من اكبر قوافلها التجارية حيث ضمت الف بعير اضافة الى اموال اخرى كثيرة والتي قدَرت ب" خمسين الف دينار "[٣] .

وان استيلاء المسلمين على قافلة ابي سفيان يعني توجيه اقوى ضربة لقريش ، وتعويض المهاجرين عن الاموال التي صادرتها قريش و تحسين الوضع المادي والاقتصادي لهم ؛ ولهذا فان اخبار القافلة كانت تصل الى الرسول (ﷺ) بإنها عادت من بلاد الشام متجهة في طريقها الى مكة ، حينها خرج (ﷺ) مسرعا لمهاجمتها ثم شجع قومه على الخروج معه[٤] حيث خف بعض الناس وثقل البعض الاخر ؛ وذلك لانهم لم يتوقعوا الحرب[٥]، وهذا ماذكره الواقدي[٦]، واكده القران الكريم بقوله تعالى : (كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِي ٱلۡحَقِّ بَعۡدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلۡمَوۡتِ وَهُمۡ يَنظُرُونَ٦) [٧] ، وما عبّر عنه حسان في ابياته الشعرية قائلا[٨] :

لَنَا آلقَدَمُ الأولى إلَيْكَ وَخَلْفُنا لأَوّلِنَا فِي طَاعَةِ الله تَابِعٌ[٩]

ومن خلال ذلك يظهر إنَّ عدد الذين استجابوا للرسول (ﷺ) ولبوا نداءه كبيراً اذا ما قورن باعدادهم في السرايا والغزوات التي سبقت هذه الغزوة ، فقيل :أن اعدادهم بلغت ثلاثمائة واربعة عشر رجلا ، ثلاث وثمانون رجلا من المهاجرين ، وقيل : اثنان وثمانين ، وواحد وستون من الاوس ، ومائة وسبعون من الخزرج[١٠] ، حيث كان لحسان اشارة في ابياته الشعرية لهؤلاء المسلمين الذين لبوا نداءه (ﷺ) في يوم بدر قائلا[١١] :

١. أَلاَ يَالَقَوْمِ هَلْ لِمَا حُمَّ دَافِعُ وَهَلْ مَا مَضَى منْ صَالح العَيشِ رَاجعُ[١٢]
٢. تَذَكّرْتُ عَصْراً قدْ مَضى فَتَهافَتَتْ[١٣] بَناتُ الحَشَا[١٤] وأنْهلَّ مِنّي المَدامَعُ
٣. صَبَابَةُ وَجْدٍ ذَكَرّتنِي أَحِبّةً وَقَتْلَى مَضَوْا فيهمْ نُفَيْعُ وَرَافِعُ
٤. وَسَعْدُ فأَضَحْوَاْ فِي الجِنَانِ وَأَوْحَشَتْ مَنَازِلُهُمْ وَالأرْضُ مِنْهُمْ بَلاَقِعْ[١٥]
٥. دَعَا فأَجَابُوهُ بِحَقَّ وَكلُّهُمْ مُطيعٌ لَهُ فِي كلَّ أَمْرٍ وَسَامِعُ
٦. فَما بَدّلُوا حَتّى تَوَافَوْا جَمَاعَةٌ وَلاَيَقْطَعُ الأجَالَ إلاّ المَصَارِعُ
٧. لإنُهمُ يَرْجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً إذَا لَمْ تكُنْ إلاّ النّبيينَ شَافِعُ

وحين وصلت الاخبار الى ابي سفيان بمسير النبي (ﷺ) واصحابه لاعتراض قافلته غير مسير القافلة نحو الساحل ، وارسل الى قريش يستنفرهم بانقاذ القافلة ومافيها من اموال[١٦]، يضاف الى ذلك ان ابا سفيان كان حريصا على التقاط اخبار المسلمين بنفسه ومعرفة كل تحركاتهم[١٧] ، حتى اخبار سراياهم الاستطلاعية حيث تمكن من خلال فحص البعر الذي

خلفه ابل رجلان من السرية الاستطلاعية ان يعرف ان هذان الرجلان من المدينة ومن المسلمين ؛ ولهذا غير اتجاه قافلته نحو الساحل[١٨] .

وعندما نجت القافلة ارسل ابو سفيان الى قادة قريش وزعمائها يطلب منهم الرجوع الى مكة[١٩]، الا انهم اصروا وبالاخص ابو جهل على مواجهة المسلمين ؛ لتاديبهم وتامين طرق قريش التجارية ولاشعار القبائل الاخرى بقوتهم وسلطانهم[٢٠] فساروا الى ان وصلوا وادي بدر[٢١] .

وعندما وصلت الى الرسول (ﷺ) اخبار مسير المشركين وتحركهم لمواجهة المسلمين حاول (ﷺ) من جانبه معرفة موقف الانصار من ذلك واستشارتهم فيما يفعل ازاء هذا الموقف ، فما كان موقفهم الا الوقوف الى جانبه والخوض معه[٢٢] ، وهذا ماعبر عنه حسان بن ثابت في إحدى ابياته الشعرية مشيراً الى مؤازرة المسلمين له (ﷺ) ووقوفهم الى جانبه قائلا[٢٣] :

أَمامَ مُحْمدَ قَدْ آزْرُوُه[٢٤] عَلْى الأعْدَاءِ فِي لفح الحروب[٢٥]

شعر الرسول (ﷺ) بالفرح والسرور ؛ نتيجة لموقف الانصار ، وبدأ يتهيأ للمواجهة مع مشركي قريش[٢٦] ، الذين بلغ عددهم بين التسعمائة والالف من بينهم قادة قريش وزعماؤها[٢٧] ، وهذا ماعبّر عنه حسان في شعره مشيراً الى كثرتهم ومشبهاً إياهم بجبل حراء (وهو جبل بمكة معروف) [٢٨] قائلا[٢٩] :

غَدَاةَ كأنْ جَمْعَهُمُ حِرَاءُ بَدَتْ أرْكَانَهُ جِنْحَ الغُيُوبِ[٣٠]

ثانيا : خطة المعركة :

ومن خلال ماتقدم ذكره سار الرسول (ﷺ) بجيشه ونزل ادنى ماء بدر ، حيث اقترح عليه الحباب بن المنذر بن الجموح[٣١] ، وهو من الانصار ان يبني حوضا يشرب منه المسلمون ولا يشرب منه اعداؤهم ، فوافق الرسول(ﷺ) على اقتراحه[٣٢] ، وقد تم تنفيذه ، وحرم على قريش ان تصل الى هذا الماء ، وهذا مما ادى الى اضعاف قوتهم في القتال ، كما واقترح سعد بن معاذ[٣٣] على الرسول (ﷺ) ببناء العريش[٣٤] له (ﷺ) ؛ لحماية رسول الله (ﷺ) وتامين حياته من اي خطورة تقع عليه[٣٥] ، فوافقه (ﷺ) على ذلك الاقتراح وشرع ببنائه[٣٦] ، وهذا ماجاء متوافقا مع الاية الكريمة في قوله تعالى:(**وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ**)[٣٧] .

أما بخصوص جيش مشركي قريش فقد عسكروا على الطرف الثاني من بدر ، وأرسلوا قوة استطلاعية يترأسها عمير بن وهب الجمحي[٣٨] ؛ لمعرفة احوال المسلمين وعددهم ، فراح الى العسكر يجول بفرسه ثم رجع الى قومه وقال لهم : انهم ثلاثمائة يزيد او ينقص ، ثم اخبرهم بانه راى البلايا[٣٩]تحمل المنايا[٤٠] ، وان نواضح يثرب يحملون الموت الناقع ، ومن بينهم قوم ليس لديهم ملجأ ولا منعة الاّ السيوف واذا تقتلون رجلا منهم الاّ ويقتلون رجلا منكم[٤١]، ومما يؤكد كلام ووصف عمير بن وهب لجيش المسلمين شاعر الرسول(ﷺ) حسان(رضي الله عنه) الذي عبّر عن ذلك في ابياته الشعرية قائلا[٤٢] :

وَفَوْا يَوْمَ بَدْرٍ لِلرْسُولِ وَفوْقَهُمْ ظَلالُ المَنَايَا والسُّيُوفُ اللّوَمعُ

وَذَلكَ يَاخَيْرَ العَبادِ بَلاَؤُنَا وَمَشْهَدُنَا فِي الله والمَوْتُ نَاقِعٌ[٤٣]

وَنَعْلَمُ أنَّ المُلْكَ لله وَحْدَهُ وَأَنّ قَضَاءَ الله لاَبُدَّ وَاقِعُ

وقال في قصيدة اخرى[٤٤] :

فوافيناهم مِنْا بِجمعٍ كأُسدِ الغابِ[٤٥] مُرْدَانٍ وَشِيبِ[٤٦]

وسبّبَّ هذا الوصف الخوف عند حكيم بن حزام[٤٧]، وهو من زعماء قريش ووجهائها فطلب من عتبة بن ربيعة[٤٨] ان ينصرفوا عن الحرب بعد نجاة القافلة ، فاقتنع عتبة بامر الانصراف عن الحرب وحاول اقناع قومه[٤٩] ، الا ان ابا جهل اصر على خوض المعركة مما دفع قريش على حزم امرها والاستعداد للقتال[٥٠] ، واضاف الواقدي من جانبه مشيرا الى مساعي الرسول (ﷺ) الى إقناع قريش بتجنب الحرب والقتال ، فرفض ابا جهل ذلك ايضا واصر على المواجهة العسكرية[٥١] .

وهكذا بعد ان فشلت جميع المساعي السلمية لم يكن للرسول (ﷺ) الا الحرب ، فبدأ بالتخطيط للمعركة واستخدم اسلوبا لم يكن معروفاً من قبل وهو "نظام الصفوف"[٥٢]، وهواسلوبا ورد ذكره في الاية الكريمة قال تعالى :**(إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ٤)** [٥٣] .

ويعد تطبيق الرسول (ﷺ) لهذا الاسلوب (الصفوف) عاملا مهما من عوامل انتصارهم على مشركي مكة ، وقد اشار حسان في هذا البيت الشعري الى حاملي الرماح والسيوف القواطع قائلاً[٥٤] :

بِأَيْدِيهُمْ صَوَارِم[٥٥] مُرْهَفَاتْ[٥٦] وَكُلْ مُجَرَبْ[٥٧] خَاظِي[٥٨] الكُعُوب[٥٩]

وقد تفوقت المدرسة الاسلامية العسكرية دون غيرها منذ عدة قرون ؛ نتيجة تطبيقها هذا الاسلوب في غزوة بدر لاول مرة[٦٠]، بحيث كان العرب يقاتلون باسلوب "الكر والفر"[٦١] .

وقد كان الرسول (ﷺ) قائدا توجيهيا استخدم توجيهاته في مكانها الصحيح ، اضافة الى استخدامه الاسلوب التكتيكي الذي من شانه اضعاف نفسية العدو وزعزعة مركزهم ، وهذا بحد ذاته كان سببا في تحقيق الانتصار الحاسم على الاعداء بالرغم من تفوقهم العددي عليهم[٦٢]، فضلا عن استشارته لأصحابه في العديد من المواقف ؛ لتحل الثقة والكفاءة بينه وبين المسلمين محل السلطة ، وهذا مايؤكد تواضعه (ﷺ) متبعا اسلوب المشاورة بعيدا عن الانفراد برأيه ، ثم يسير على الرأي الذي يَثبُت صحته.

ثالثا : احداث المعركة :

بعد أن وضعت الخطط اللازمة من قبل القيادة العليا المتمثلة بالرسول محمد (ﷺ) بدأت المنازلة بين الطرفين في صبيحة يوم الجمعة سبع عشرَ مضت من شهر رمضان[٦٣] ، على رأس تسعة عشر شهراً من مهاجر رسول الله (ﷺ)[٦٤] .

ونظم الرسول(ﷺ)اصحابه قبل نزول قريش وجعل الراية بيد الامام علي (رضي الله عنه) ، واللواء[٦٥] بيد مصعب بن عمير[٦٦] ، وكانت هناك ثلاث رايات والعِقاب بيد الامام علي (عليه السلام) ، والبيضاء بيد مصعب ، ورايات سوداء والاخرى بيد سعد بن معاذ[٦٧]، ثم وقف النبي (ﷺ)جاعلا الشمس خلفه ومستقبلاً المغرب ، واستقبلت قريش الشمس ، ونزل النبي (ﷺ) في العدوة الشمالية ، في حين نزل المشركون بالعدوة القبلية[٦٨]، ثم دعا (ﷺ) ربه وكان من دعائه اذ ذاك :

اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تُعبَدْ بَعدَ اليوم[٦٩]

فاستجاب له ربه ونزل جبريل (عليه السلام) بهذه الاية الكريمة (**إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ٩**) [٧٠] .

ومن ابرز ما حدث أنه جاءت ريح شديدة فكانت جبريل (عليه السلام) مع الف من الملائكة ، ثم جاءت ريح اخرى فكانت ميكائيل (عليه السلام) ومعه الف من الملائكة لمساندة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ثم هبت ريحاً ثالثة فكانت اسرافيل (عليه السلام) مع الف من الملائكة عن يسار الرسول (صلى الله عليه وسلم)[٧١] .

هكذا فقد أمد الله تعالى المسلمين بالملائكة وكان عددهم ثلاثة الاف استناداً الى قوله تعالى : (**إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤**)[٧٢].

يتبين من ذلك ان كل هذه الادلة القرانية تؤكد نزول الملائكة من السموات العلى ومشاركتهم في بدر لنصرة المسلمين ، وهذا ماأشار اليه حسان ايضاً في ابياته الشعرية مؤكدا وقوف الله تعالى الى جانبهم في بدر قائلاً[٧٣] :

وَيَوْمَ بَدْرٍ لَقَيْناكُمْ لَنَا مَدَدٌ[٧٤] فَيَرْفَعُ النَّصْرَ مِيكالٌ وَجِبرِيلٌ

وقال ايضا[٧٥]

وَخَبِّرْ بِالذِي لا عَيْبَ فِيهِ بِصِدْقٍ غَيْرِ إِخْبَارِ الْكذُوبِ

بِمَا صَنَعَ المَلِيكُ[٧٦] غَدَاةَ بَدْرٍ لنا في المُشْرِكينَ مِنْ النْصِيبِ[٧٧]

بدأت المنازلة بين الطرفين وخرج كل من عتبة بن ابي ربيعة واخوه شيبة[٧٨] ، وابنه الوليد[٧٩]طالبين مبارزتهم ، فنزل ليبارزهم ثلاث فتية من الانصار[٨٠] فرفضوا مبارزتهم وارادوا ان يبارزهم قادة القوم واكفائهم ؛ لكسر شوكة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بقتل صناديدهم " الامام علي – وعبيدة[٨١] – والحمزة (رضي الله عنهم)" ، اضافة لذلك ان الكفاءات كانت مطلوبة ولاتفارق العقلية العربية حتى في الحرب القتال[٨٢] .

فاخرج الرسول (صلى الله عليه وسلم) كل من علي وعبيدة والحمزة (رضي الله عنهم) ، حيث انتهت بقتل مشركي قريش الثلاث واصيب عبيدة بالجراح ، مما ادى الى تقدم الطرفان تجاه بعضهم البعض ومن ثم بدأت المعركة[٨٣] .

لقد كان المسلمون يقاتلون كصفوف متراصة ، حيث كان هدفهم الاساس هو اصابة وقتل اكبر عدد ممكن من اشراف قريش وزعمائهم حيث خاضوا المعركة تحت قيادة واحدة متمثلة بالرسول الكريم (ﷺ)[٨٤] ،وبصدد ذلك نظم حسان ابياته الشعرية واصفاً جيش المسلمين يتقدمهم رسول الله (ﷺ) قائلاً[٨٥] :

مُسْتَشْعِري[٨٦] حَلْقِ المَاذِيّ[٨٧] يَقْدُمُهُمْ[٨٨] جَلْدُ النْحِيزَةِ[٨٩] مَاضٍ غَيْرُ رِعْدِيدِ[٩٠]

أعْنِي الرّسُولَ فإنَّ الله فَضَّلَهُ عَلَى البَرِيّةِ بِالتْقُوَى وَبالْجُودِ

مُسْتَعْصِمِينَ[٩١] بِجَبْلِ غَيْر مُنْجَذَمٍ[٩٢] مُسْتَحكَم[٩٣] مِنْ حِبال الله مَمْدُودِ

فِينَا الرَّسُولُ وفِينَا الحَقُّ نَتْبَعُهُ حَتَّى المَمَاتِ ونَصْرٌ غَيْرُ مَحْدُودِ[٩٤]

مَاضٍ عَلَى الهَوْلِ رَكَّابٌ لِمَا قَطَعُوا اذَا الكُمَاةُ[٩٥] تَحَامَوْا في الصَّنَاديد[٩٦]

وَافٍ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ بَدْرٌ أَنَارَ على كلَّ الأَمَاجِيدِ[٩٧]

مُبْارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدرِ صُورَتُهُ مَاقَالَ كَانَ قَضَاءٌ غَيْرَ مَرْدُودِ

اما مايخص المشركين فلم يكن لديهم اهداف واضحة في القتال ولم يقاتلوا تحت قيادة موحدة خلال المعركة ، اضافة الى استخدامهم الاساليب القديمة في القتال وهو اسلوب "الكر والفر" فليس من الغريب ايقاع الهزيمة بهم[٩٨] ، وهذا ماعبّر عنه حسان في ابياته الشعرية واصفاً جيش المشركين في بدر قائلاً[٩٩] :

وقد زعمتم بأن تحموا ذماركم[١٠٠] وماءُ بدرٍ زعمتم غير مورود[١٠١]

وقد وردنا ولم نسمع لقوتكم حتى شربنا رواءً[١٠٢] غير تصريد[١٠٣]

وعندما حمى الوطيس[١٠٤] واشتد القتال ، هُزم المشركون ولحقهم المسلمون يأسرون ويقتلون ، حتى بلغوا سبعين أسيراً وسبعين قتيلاً [١٠٥] ، وهذا ماشار اليه حسان (رضي الله عنه) في احدى قصائده الشعرية قائلاً[١٠٦] :

فَسَدَحْنَا[١٠٧] في مَقَامٍ وَاحِدٍ مِنْكُمُ سَبْعِين غَيْرَ المُنْتَحَلْ

وَأسَرْنَا مِنْكُمُ أَعْدَادَهُمْ فَانْصَرَفْتُمْ مِثْلَ إفْلاَتِ الحَجَلْ[١٠٨]

تَخْرُجُ الأضْيَاحْ[١٠٩] مِنْ أَسْتاهِهِمْ[١١٠] كَسُلاَحِ النَّيب[١١١]يأكُلْنَ الْعَصلْ[١١٢]

لَمْ يَفُوتُونَا بِشَيْءَ سَاعَةً غَيْرَ أَنْ وَلَّوْ بِجَهْلٍ وَفشَلْ

ضَاقَ عَنَّا الشَّعْبُ إذ نَجْزَعُهْ[١١٣] وَمَلأْنَا الْفُرْط[١١٤]مِنْهُمْ وَالرَّجَلْ[١١٥]

بِرِجَالٍ لَسْتُمْ أَمْثَالَهُمْ أَيَدُوا جِبْرِيلَ نَصْراً فَنَزَلْ

وقال في قصيدة اخرى :

لَقَدْ عَلِمَت قُرَيْشٌ يَوْمَ بَدْرٍ غَدَاةَ الأَسْرِ وَالقَتْلِ الشَّدِيدِ[١١٦]

وقد كان رجال الملأ من قريش وزعمائها من بين قتلاهم في بدر ، والذي تطرق اليهم حسان بن ثابت في شعره قائلا[١١٧] :

لَقَدْ لاَقَيْتُمُ خِزياً وَذُلاً جَهيزاً[١١٨] بَاقياً تَحْتَ الوَريدِ[١١٩]

وكانَ القَوْمُ قَدْ وَلَّوْ جَمِيعاً وَلَمْ يَلْوُوا عَلَى الْحَسَبِ التَّلِيدِ[١٢٠]

وكان من ابرز هؤلاء الملأ واشراف قريش هو عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ، والذي اشار اليهم حسان من خلال ابياته الشعرية قائلا[١٢١] :

بِأَنَّا حِينَ تَشْتَجِرُ[١٢٢] العَوَالي[١٢٣] حُمَاةُ الَّروْعِ[١٢٤] يَوْمَ أَبي الوَلِيدِ[١٢٥]

قَتَلْنَا ابْنَي رَبِيعَة[١٢٦] يَوْمَ سَارُوا[١٢٧] إِلَيْنَا فِي مُضَاعَفَةِ الحَدِيدِ[١٢٨]

وذكر حسان في قصيدة شعرية اخرى مشيراً ايضاً الى قتل شيبة بن ربيعة قائلاً[١٢٩]:

وَشَيْبَة قَدْ تَرَكْنَا في رِجْالٍ ذَوِي حَسَبٍ إذَا نُسبُوا نَسِيبِ[١٣٠]

وقد عد ابو جهل بن هشام ايضا من بين قتلى المشركين[١٣١]، حيث قتل على يد عبدالله بن مسعود[١٣٢] ، حيث اشار حسان الى قتله في ابياته الشعرية قائلا[١٣٣] :

فغادرنا ابا جهل صَرِيعاً وَعُتْبَةُ قَد تَرَكْنَا بِالْجَبوب[١٣٤]

وقال ايضاً[١٣٥] :

عَجِلَ المَلِيكُ[١٣٦] لَهْ فَأَهْلَكَ جَمْعَهُ بِشَنَارِ[١٣٧] مَخزِيَةٍ وَسُوءِ عَذَابِ

اضافة الى هؤلاء الزعماء فهناك زعماء غيرهم قتلوا في بدر ومنهم[١٣٨] ابو البختري بن هشام[١٣٩] ونوفل بن خويلد[١٤٠] وابو العاص[١٤١] والذي خصَّه حسان (ﷺ)

في شعره قائلاً[١٤٢] :

خَابَتْ بَنُو أسَدْ[١٤٣] وَآبَ[١٤٤] عَزيزُهُمْ[١٤٥] يَوْمَ القَلِيبِ[١٤٦] بِسَوْأَةٍ وَفُضُوح

مِنْهُمْ أَبُو العاصِ تَجَدَّلَ[١٤٧] مُقْعَصاً[١٤٨] عَنْ ظَهرٍ[١٤٩]صادِقَةِ النَّجَاءِ[١٥٠]سَبُوحِ[١٥١]

وزمعة بن الاسود[١٥٢] والذي ذكره حسان في ابياته الشعرية قائلاً[١٥٣] :

وَالمَرْءَ زَمْعَةَ قَدْ تَرَكْتَ وَنحْرُهُ يَدْمَى بِعَانِدِ[١٥٤] مُعْبَطِ[١٥٥] مَسْفُوحِ

وذكر حسان (ﷺ) في شعره قتل الحارث بن عامر[١٥٦] يوم بدر والذي قتله خبيب بن عدي[١٥٧] قائلاً عنه[١٥٨]:

ياحَارَ[١٥٩] قَدْ كُنْتَ[١٦٠] لَوْلاَ مارُميتَ بِهِ لله دَرُّكَ[١٦١] في عِزٍّ وفِي حَسَبِ

جَلَّلْتَ قَومَكَ[١٦٢] مَخْزَاةً[١٦٣] وَمَنْقَصَةً مَاإنْ يُجَلِّلُهُ[١٦٤] حَيٌّ مِنَ العَرَبِ

وقد امر رسول الله (ﷺ) بالقاء قتلى المشركين في قليب "بئر بدر" ؛ لانه كان من سنته في مغازيه اذا مرَّ بجيفة انسان امر بها فدفنت لايسأل اصحابها مؤمن ام كافر[١٦٥] ، وهذا ماأشار اليه حسان في ابياته الشعرية قائلاً[١٦٦] :

يُنادِيهِمْ رَسُوْل الله لَمْا قَذَفْنَاهُمْ كَباكِبَ[١٦٧] فِي القَلِيبِ[١٦٨]

قال ابن اسحاق : وحدثني يزيد بن رومان[١٦٩] عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :"ثم وقف رسول الله (ﷺ) فقال :"ياأهل القليب هل وجدتم ماوعدكم ربكم حقاً؟! قالت : فقال له اصحابه : يارسول الله اتكلُّم قوماً موتى ! فقال لهم : لقد علموا أن ماوعدهم ربهم حق! قالت

عائشة (رضي الله عنها): والناس يقولون : لقد سمعوا ماقلت لهم ، وإنما قال لهم رسول الله (ﷺ) : لقد علموا"[١٧٠]، وقد نسج حسان ذلك في قصائده بعد عدة ابيات في قصيدته قائلاً:

يُناديهِم رَسْوُلُ الله لَمْا قَذَفْنَاهُم كَباكِبَ فِي القَليبِ

اَلَمْ تَجِدْوا كَلاَمي كَانَ حَقْاً وَأَمْرُ الله يأْخُذْ بالقُلُوبْ؟

فَمَا نَطَقُوْا وَلْوُنَطَقُوا لَقَالُوا صَدَقْتَ وَكُنْتَ ذَا رأْي مُصيبْ[١٧١]

اما شهداء المسلمين فقد بلغوا اربعة عشر شهيدا في المعركة ، ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين[١٧٢] .

واما من فرَّ من المشركين يوم بدر فقد كانوا من وجهاء قريش وزعمائها والذي اشتفي شعر المسلمين بالتعبير والهزاء والزراية ، حيث كان من بينهم اللذان ذكرهما حسان في شعره وهما :

اولا : حكيم بن حزام

ذكره حسان (رضي الله عنه) في ابياته الشعرية معيراً إياه بفراره قائلاً[١٧٣] :

وَفَرَّ بِهَا حَكِيمْ[١٧٤] يَوْمَ جَالَتْ بَنُو النَّجْارِ تَخْطِرُ[١٧٥] كالأُسُودِ

ثم ذكر فرار حكيم في قصيدة شعرية أخرى قائلا[١٧٦] :

نَجَى حَكِيماً يَوْمَ بَدْرٍ رَكْضهُ[١٧٧] كَنجَاءِ[١٧٨] مُهْرٍ مِنْ بَنَاتِ أَلأَعْوَجِ[١٧٩]

أَلقَى السْلاحَ وَفَرَّ عَنْهَا[١٨٠] مُهْمَلاً[١٨١] كالِهْبرِزِيّ[١٨٢] يَزَّلِ[١٨٣] فَوْقَ المْنسَجِ[١٨٤]

لَمْا رَأَى بَدْراً تَسِيلُ جِلاَهُهَا[١٨٥] بِكَتَائِب مِلأَوْسِ أَوْ مَلْخَزَرَجِ[١٨٦]

ثانيا : فرار الحارث بن هشام[١٨٧]

كان فرار الحارث بن هشام موضع اهتمام حسان بن ثابت ، ودليل ذلك تنظيمه لفراره عدة ابيات شعرية لقصائد مختلفة منها:

قال حسان[١٨٨] :

ياحَار[١٨٩] قَدْ عَوْلَتْ غَيْر مُعَوْلِ[١٩٠] عِنَدَ الهِيَاجِ[١٩١] وَسَاعة الأحسابِ[١٩٢]

وذكر (رضي الله عنه) فراره في قصيدة أُخرى قائلاً[١٩٣]:

وَنَجَا ابْن حَمْرَاء الْعِجَانِ[١٩٤] حُوَيْرِثُ يَغْلِي الدَّمَاغُ بِهِ كَغَلْيِ الزَّبْرِجِ

وعيّر حسان الحارث بأبيات أُخرى لتركه اخاه ابا جهل صريعاً والنجاة بنفسه قال فيها[١٩٥] :

اذ تمتطي سُرُحْ اليدين[١٩٦] نجيبة[١٩٧] مرطى[١٩٨] الجراء[١٩٩] خفيفة الأقرابِ[٢٠٠]

وَالقَومُ خَلْفَكَ قَدْ تَرَكْتَ قِتالَهُمْ تَرْجُو النّجَاءَ فَلَيسَ حِينَ ذَهَابِ[٢٠١]

هَلاّ عَطَفتَ[٢٠٢] على ابنِ أُمْكَ اذ ثوى[٢٠٣] قَعْصَ الأَسِنّةِ[٢٠٤] ضائَع الأسْلاَبِ[٢٠٥]

جَهْماً لَعَمْرُكَ لَوْ دُهِيتَ بِمثْلِهَا لأَتاكَ أَجْثَمُ شَابِكُ الأنْيَابِ[٢٠٦]

لَوْ كُنْتَ ضنْءَ[٢٠٧] كَرِيَمةٍ أَبْلَيْتَّهَا[٢٠٨] حُسْنَى وَلكِنْ ضِنْء بِنتِ عُقَابِ[٢٠٩]

وقال في قصيدة اخرى[٢١٠] :

وَوَلْتْ عِنْدَ ذَاكَ جُمُوعُ فِهْرٍ وَأَسْلَمَهَا الحُوَيْرِثُ[٢١١] مِنْ بَعِيدِ

ومن اوجع ماقيل في ذلك مانسجه حسان بن ثابت (رضي الله عنه) في قصيدة تُعد من أقوى ماقيل من الشعر في غزوة بدر وسجّل فيها فِرار الحارث بن هشام وتركه اخاه (ابا جهل) يقتل في ميدان القتال ، فبعد غزل بدأه حسان مفتخراً بيوم بدر قائلاً[٢١٢] :

١- تَبلَّتْ فُؤَادَكَ[٢١٣] فِي المَنَام خَرِيَدةٌ[٢١٤] تَسْقي الضَّجِيعَ بِبَارِدٍ بَسَّامِ[٢١٥]

٢-كَالمِسْكِ تَخْلِطُهُ بِمَاءٍ سَحَابَةٍ أَوْ عَاتِقٍ[٢١٦] كَدَمِ الذَّبيح[٢١٧] مُدَامِ[٢١٨]

٣- نُفُجُ الْحَقِيبَةِ[٢١٩] بَوْصَهَا[٢٢٠] مُتَنَضّدُ[٢٢١] بَلْهَاءُ[٢٢٢] غَيْرُوَشِيكةِ[٢٢٣] الأَقْسَامِ[٢٢٤]

٤-بُنِيَتْ علَى قَطَنٍ[٢٢٥] أَجَمّ[٢٢٦] كَأَنَّهُ فُضُلاً[٢٢٧] إذا قَعَدَتْ مَدَاكَ[٢٢٨] رُخَامِ

٥-وَتَكادُ تَكْسَلُ أنْ تَجِئَ فَرَاشَهَا في لِينِ خَرْعَبةٍ[٢٢٩] وَحُسْنٍ قَوَامِ

٦-يَامَنْ لِعَاذِلَةٍ تَلَوُمُ سَفَاهَةً وَلَقَدْ عَصَيْتُ إلى الْهوَى لُوّامِي[٢٣٠]

٧-بَكّرْتْ إلَيَّ بِسُحْرَةٍ[٢٣١] بَعْدَ الكَرَى وَتَقَارُبٍ مِنْ حَادِثِ الأَيْامِ

٨- زَعَمَتْ بِأَنَّ المَرْءَ يُكْرِبُ[٢٣٢] عُمْرَهُ عَدْمٌ لِمعْتَكِرٍ[٢٣٣] مِنَ الأَصْرَامِ[٢٣٤]

وتخلص من الغزل بقصيدة قائلاً[٢٣٥] :

٩- إنْ كُنْتِ كاذِبَةَ الْذِي حَدّثْتِني فنَجَوْتِ مَنْجَى الحارِثِ بِنْ هِشام

١٠- تَرَكَ الأَحِبّةَ أَنْ يُقاتلَ دُونَهُمْ وَنجا بَرأْسِ طمّرةٍ[٢٣٦] وَلَجَامِ

١١- جَرْوَاءَ[٢٣٧] تَمْزَعُ فِي الغبَارِ كأَنَّها سِرْحانُ[٢٣٨] غَابٍ فِي ظِلاَلٍ غَمامَ[٢٣٩]

١٢- تَذّرُ الْعَناجِيج[٢٤٠] الجيّادَ بِقَفْرةٍ[٢٤١] مَرَّ الدّمُوكِ[٢٤٢] بِمُحْصَدٍ[٢٤٣] ورِجَامِ[٢٤٤]

١٣- مَلأتُ بِهِ الْفَرْجَيْنِ[٢٤٥] فارْمَدّتْ بِهِ[٢٤٦] وَثْوَى[٢٤٧] أَحِبَّتُهُ بِشَرَّ مُقَامِ[٢٤٨]

١٤- وَبَنْو أَبِيه وَرَهْطُهُ في مَعْرَكٍ نَصَرَ الإلهُ بِهِ ذَوِي الإِسْلاَمِ

١٥- لَوْلاَ الإلهُ وَجرْيُها لَتَرَكْنَهُ جَزَرَالسُّبَاعِ[٢٤٩] وَدُسْنّهُ[٢٥٠]بِحَوَامِيُ[٢٥١]

١٦- بِيَدَيْ أَغَرَّ[٢٥٢] إذَا انْتمَى لَمْ يُخْزِهِ نَسَبُ القِصَارِ سَمَيْدَعٍ[٢٥٣] مِقْدام[٢٥٤]

١٧- بِيضٌ إذا لاقَتْ حَدِيداً صَمَّمَتْ كالبَرْقِ تحْتَ ظِلاَلِ كلَّ غَمَام

١٨ - لَيْسُوا كَيَعْمُرَ حينَ يَشْتَجِرُ القَنا[٢٥٥] والخَيْلُ تَضبرُ[٢٥٦] تَحتَ كلَّ قَتام[٢٥٧]

١٩ - فَسَلَحْتَ إنَّكَ مِنْ مَعَاشِرَ خَانَةٍ[٢٥٨] سُلْحٍ إذَا حَضَرَ القِتَالُ لِئامِ

٢٠ - فَدَع المَكَارِمَ إنَّ قَوْمَكَ أُسْرةٌ مِنْ وُلْدِ شَجْعٍ غَيْرُ جدَّ كِرَامِ

٢١- مِنْ صُلْبِ خِنْدِفَ مَاجِدٍ أَعْرَاقُهُ نَجَلَتْ بِهِ[٢٥٩] بَيْضَاء[٢٦٠] ذَاتُ تَمامَ

٢٢- وَمُرَنَّحٍ[٢٦١] فِيهِ الأسنَّةُ شُرَّعاً كَالْجَفْرِ[٢٦٢] غَيْرِ مُقَابَلِ الأعْمَامِ

فلما بلغ الحارث ماقاله حسان عنه اخذ يعتذر من هربه ، حيث لم يحتمل الحارث هذا التعبير واوجعه واضطر ان يبرر امام القوم قائلاً[٢٦٣]:

الله يَعْلَمُ[٢٦٤] مَاتَرَكْتُ قِتالَهُمْ حَتى عَلّوْ فَرَسِي بِأَشْقَرَ مُزْبِدِ[٢٦٥]

وَشَمِمْتُ رِيحَ المَوتِ مِنْ تِلْقَائِهِمْ[٢٦٦] في مَأْزِقٍ[٢٦٧] وَالخَيْلُ لَمْ تَتَبَدّدِ[٢٦٨]

وَعَلمْتُ أَنَّي إن أُقاتِلْ وَاحِداً[٢٦٩] أُقْتَلْ وَلاَيَضُرُّ عَدُوّيّ مَشْهَدِي[٢٧٠]

فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ والأَحِبَّةُ[٢٧١] فِيهِمِ طَمَعاً لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمٍ مُرْصِدِ[٢٧٢]

كما واشار حسان (ﷺ) الى الخسارة التي حلّتْ بقريش يوم بدر ، وكما حلّت بهم ايضاً في غزوات أُخرى بعد بدر قائلاً[٢٧٣]:

وأُخْرى بِبَدْرٍ حَارَ فِيهَا رَجَاؤُهُمْ فَلَم تُغْنِ عَنْهَا نبلَها وَسُيُوُفُها[٢٧٤]

ونتيجة لهذا النصر الحاسم الذي حققه المسلمون على المشركين فقد شعروا بالفخر والسرور وهذا مانسجه حسان في ابياته الشعرية مبيناً وقوف الله تعالى الى جانبهم يوم بدر قائلاً[٢٧٥]:

وَكَمْ رَدَدْنَا بِبَدْرٍ دُون ماطَلَبُوا أَهْلَ النَّفاقِ وَفِينَا أُنْزِلَ الظَّفَرْ[٢٧٦]

ونظم قصيدة أخرى مفتخراً ايضاً بقوله[٢٧٧]:

أمْا النّهَارُ فلا أُفتَّرَ ذِكْرَهَا[٢٧٨] واللّيْلُ[٢٧٩] تُوزِعُني[٢٨٠] بِهَا أحْلاَمِي

أَقْسَمْتُ أَنْسَاهَا[٢٨١] وَأَتْرُكُ ذِكْرَهَا حتّى تُغَيّبَ فِي الضَّرِيحِ عِظَامِي

واشار ايضا مفتخرا بيوم بدر وقتلهم الاشراف والرؤساء قائلاً[٢٨٢]:

وَعَلَوْنَا يَوْمَ بَدْرٍ بالتُقَى طَاعَةَ الله وَتَصْدِيقَ الرُّسُلْ

بِخَنَاظِيلَ[٢٨٣] كَجِنْانِ[٢٨٤] الْمَلاَ مَنْ يُلاَقُوهُ مِنَ النَّاسِ يُهَلْ[٢٨٥]

وَتَرَكْنَا فِي قُرَيْشٍ عَوَرَةً يَوْمَ بَدْرٍ وَأَحَادِيثَ مَثَلْ

وَتَرَكْنَا مِنْ قُرَيْشٍ جَمْعَهُمْ مِثْلَ مَا جُمِّعَ فِي الخِصْبِ الْهَمَلْ[٢٨٦]

فَقَتَلْنَا كُلَّ رَأْسٍ مِنْهُمُ وَقَتَلْنا كُلَّ جَحْجَاحٍ[٢٨٧] رَفِلْ[٢٨٨]

نَحْنُ لاَأَنْتُمْ بَني أَسْتَاهِهَا نَحْنُ فِي الْبَأْسِ إذَا الْبَأسُ نَزَلْ

فعلى الرغم من إنَّ عددهم لم يكن يوازي سوى ثلث عدد المشركين إلاّ انهم أثبتوا شجاعتهم وقوتهم تحت قيادة موحدة ، وهذا ماعبّر عنه حسان من خلال ابياته الشعرية في قصائد عدة قائلاً[٢٨٩]:

بنو الأوس الغطارف[٢٩٠] أزرْتَها بَنْو النْجَارِ في الدِين الصَّلِيبِ[٢٩١]

ثم نظم قصيدة أُخرى واصفاً شجاعتهم قائلاً[٢٩٢]:

صَبْرٍ[٢٩٣] يُسَاقُونَ[٢٩٤] الكَماةَ[٢٩٥] حُتُوفَهَا[٢٩٦] يَمْشُونَ مَهْيعَةَ الطَرِيقِ المَنْهَجِ[٢٩٧]

كَمْ فِيهم مِنْ مَاجِدٍ[٢٩٨] ذِي سَوْرَةٍ[٢٩٩] بَطَلٍ بِمَكْرَهةِ المَكانِ[٣٠٠] الْمُحرَجِ

وَمُسَوْدٍ[٣٠١] يُعْطي الْجَزِيل[٣٠٢] بِكَفَّهِ حَمَّالِ أَثْقَالِ الدِّياتِ[٣٠٣] مُتَوَّجِ[٣٠٤]

أَو كُلَّ أَرْوَعَ مَاجِدٍ ذِي مِرَّةٍ[٣٠٥] أَوْ كُلَّ مُسْتَرْخَى النَّجَادِ[٣٠٦] مُدَجَّجِ

ونظّم حسان قصيدة اخرى يشير في احد ابياتها الى بلاء وشجاعة المسلمين يوم بدر قال فيها[٣٠٧]:

وَلَوْ سُئِلَتْ بَدْرٌ بِحُسْنِ بَلاَئِنَا فأثْنَتْ بِمَا فِيْنَا إذاً حُمِدَتْ بَدْرُ

ومن طريف مايذكر انه عندما استهزأ احد الانصار[٣٠٨] بمشركي قريش وشكك بقوتهم وبلائهم اعترض رسول الله (ﷺ) مبتسما ورد عليه بان هؤلاء هم رؤوساء قريش واشرافها[٣٠٩] ، وهذا ماأشار اليه حسان مؤكدا قوله (ﷺ) بان من أسره وقتله المسلمون هم من صقور وصناديد قريش قائلا[٣١٠]:

طَحَنَتْهُمُ واللهُ يَنْفُذُ أَمْرُهُ[٣١١] حَرْبٌ يُشَبُّ[٣١٢] سَعِيرُهَا[٣١٣] بِضَرَامِ[٣١٤]

مِنْ كُلَّ مَأْسُور[٣١٥] يُشَدَّ صِفّادُهُ[٣١٦] صَقْرٍ[٣١٧] إذَا لاقَى الكَتيبَةَ حَامِي

وَمُجَدّلٍ[٣١٨] لاَيَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ حَتّى تَزُولَ شَوَامِخُ[٣١٩] الأعْلاَمِ[٣٢٠]

بالْعَارِ وَالذُّلَّ المُبَيّنِ إذا رَأَوْا بِيضَ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلَّ هُمامَ

ونظم ايضا قصيدة أُخرى عبر فيها عن قتلهم وجهاء قريش وذوي الحسب والنسب جاء فيها[٣٢١]:

ألاَ ليتَ شِعْري هل أتى أهلَ مكَّةٍ إبارَتُنا[٣٢٢] الكُفَّار في ساعة العُسْرِ

قَتَلْنا سَرَاة[٣٢٣] القَوْم عند مَجالِنا فلم يَرْجعوا إلاّ بِقاصِمَة الظَّهْرِ[٣٢٤]

قَتَلْنا أَبا جَهْلٍ وعُتْبَةَ قبْلَه وشَيْبَة يَكْبو[٣٢٥] لليَدَين وللنَّحُرِ[٣٢٦]

وَكم قَتَلْنا مِنْ كَرِيمٍ مُرزَّإٍ[٣٢٧] له حَسَبٌ في قَوْمِه نابِه الذّكر

ترَكْناهُم للعاويات[٣٢٨] تَنُوبُهُمْ[٣٢٩] وَيَصْلَوْن ناراً بعدُ حامية القَعْر

لَعَمْرِكَ ماخَامَتْ[٣٣٠] فَوَارِسُ مَالِكٍ وَأَشْيَاعُهُمْ يَوْمَ الْتَقَيْنا عَلَى بَدْرِ

وقد عد الرسول (ﷺ) ان ذلك القول سيقلل من قيمة الانتصار الكبير الذي احرزه المسلمون على مشركي قريش بعون الله وفضله[٣٣١].

وهكذا يكون القادة العظماء لايبخسون مكانة الرجال وان كانوا اعدائهم ، ويذكرون قيمتهم وان كانوا في قمة انتصارهم عليهم .

ثالثا : نتائجها :

وبهذا تعد معركة بدر من اهم المعارك التي حقق فيها المسلمون انتصارات حاسمة على اعدائهم ، والتي ادت الى استقرار المسلمين في الجزيرة العربية وتثبيت دعائم حكمهم ، حيث كانت تمهيدا لاعظم امبراطورية اسلامية عرفها التاريخ ، والتي ادت الى تحقيق افضل النتائج سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او تشريعية ومنها كالاتي :

اولا : ففيما يتعلق بمسالة الغنائم التي حصلوا عليها والتي كانت كبيرة جدا ، وانها اثارت الخلافات والمنازعات فيما بينهم ؛ لعدم حصول بعض المسلمين على الغنائم في حين حصل البعض الاخر على غنائم عديدة[٣٣٢] ، وهذا الخلاف بحد ذاته كان يشكل خطورة كبيرة ، ولهذا انزل الله تعالى سورة الانفال بقوله تعالى:(يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بَيْنِكُمْۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ١) [٣٣٣].

ولهذه الاسباب مجتمعة قسم(ﷺ)الغنائم[٣٣٤] وفقا لما ورد في قوله تعالى :(وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ٤١)[٣٣٥].

وعلى الرغم من ان الرسول (ﷺ) كان يصطفي من كل غنيمة يحصل عليها المسلمون اضافة الى سهمه (خمس الغنيمة) كمقاتل في المعركة ، الا انه تنازل عن سهمه وسهم بني هاشم

لأصحابه ؛ لاجل ترغيب المجاهدين في اول حرب يخوضها المهاجرين ضد مشركي قريش ولزيادة اسهمهم[٣٣٦].

ثانيا: وتعد مسالة الاسرى من اهم المسائل التي اعقبت انتصارهم في المعركة حيث انقسموا الى فريقين الفريق الاول يتراسه عمر بن الخطاب (ﷺ) والذي اشار بقتلهم بغية القضاء على ائمة الضلالة ورؤوس الكفر[٣٣٧].

اما الفريق الثاني فقد ترأسه ابو بكر الصديق (ﷺ) والذي رفض قتلهم ؛ لانهم من بني هاشم وابناء قومه من قريش [٣٣٨].

ولما عُرِف عن النبي (ﷺ) العفو والسماح ؛ لذلك قرر الاخذ براي ابو بكر (ﷺ) ؛ لانه اقرب الى فكره وقلبه[٣٣٩] ، يضاف لذلك ان النبي (ﷺ) لم يكن متشددا في شروطه لفداء الاسرى بالرغم من حاجتهم الملحة للمال ، ومع ذلك فقبل مايتناسب مع القدرة المالية لكل اسير ، وعن ذلك عبر حسان (ﷺ) بابياته الشعرية قائلاً[٣٤٠]:

هَلاّ اعْتَبَرْتُمْ بِخَيْلِ الله إذْ لَقِيَتْ أَهْلَ الْقَلِيبِ[٣٤١] وَمَنْ أَرْدَينَهُ فِيها

كَمْ مِنْ أَسِيرٍ فَكَكْنَاهُ بِلاَ ثَمنٍ وَجَزَّ نَاصِيَةٍ كُنَّا مَوَالِيَها

وقَبِلَ (ﷺ) من كل اسير لايستطيع فداء نفسه بان يُعلّم عشرة من اولاد المسلمين من الصبيان ويطلق سراحه[٣٤٢].

وعد اسلوب الانسانية الذي اتبعه الرسول (ﷺ) مع اسرى قريش كان سببا لنزول الاية الكريمة في قوله تعالى:(حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثۡخَنتُمُوهُمۡ فَشُدُّواْ ٱلۡوَثَاقَ فَإِمَّا مَنَّۢا بَعۡدُ وَإِمَّا فِدَآءً)[٣٤٣].

ثالثا: ان النصر الذي احرزه المسلمين في بدر كان مناسبا لنزول سورة الانفال ، والتي ادت الى معالجة قضايا عديدة واستنباط دروسا وعبر ووجهت المسلمين للحفاظ على قوتهم ووحدتهم ومنها :

أ-جمع كل مايمتلكونه من وسائل القوة وبث الخوف في نفوس اعدائهم؛ ليبتعدوا عن محاربتهم كما جاء في الاية الكريمة:(وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ)[٣٤٤].

ب – اكدت على التحلي بالصبر والايمان من اجل النصر الحاسم كما في قوله تعالى :(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ٦٥) (٣٤٥).

جـ – حثت المسلمين ومنعتهم من ان يفكروا بالفرار من المعركة تهربا وخوفا من اعدائهم خوفا كما في قوله تعالى : (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ١٥ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ١٦)(٣٤٦).

د– بالرغم مما حققه المسلمون من النصر الحاسم على الاعداء في ساحات المعركة فقد نزلت سورة الانفال تاكيدا على اهدافهم السلمية للدعوة ، وان من واجبهم إنْ جَنَحَ اعدائهم للسلم ان يجنحوا لهم كما جاء في قوله تعالى: (وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ)(٣٤٧).

رابعا: ونتيجة للنصر الحاسم الذي احرزه المسلمون في بدر ان صار المركز السياسي للرسول (ﷺ) قويا ، والذي بدوره منع المنافقين واليهود والمشركين تحديد سلطات الرسول (ﷺ) التي اقرت في الصحيفة ، والذي اصبح بامكانه ممارسة كل السلطات السياسية والروحية الخاصة به ، حيث ان الرسول(ﷺ) عندما جاء واذل الله بذلك رقاب المنافقين واليهود والمشركين ، لم يبقَ يهودي ولا منافق الاّ حنى(٣٤٨) عنقه لوقعة بدر كما اشار الواقدي(٣٤٩).

ومن خلال ماتقدم ذكره يمكننا القول بان غزوة بدر تعد حقيقة معركة "الفرقان" وفقا لما جاء في الاية الكريمة :(يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ)(٣٥٠) ، وسميت بالفرقان ؛ لانها تعد " اول يوم فرقت به بين الحق والباطل(٣٥١).

الخاتمة

وبعد التجوال والسياحة مع شعر حسان بن ثابت عن غزوة بدر الكبرى توصلنا الى النتائج الاتية :

١– تمكن حسان بإحساسه الجياش وذوقه المرهف ان يصور عدة احداث عن غزوة بدر ، حيث جاء تصويره مربوطا بخيطين الاول وجّهه صوب الكفار ، بحيث اهتم بالتركيز على كل حدث ، اذا ان ذكره يعد اذلالا لهم والاخر وجّهه نحو المسلمين ، حيث ان اهتمامه

كان منصبا على تصوير الاحداث ، اي فيها رفع واعلاء روح المسلمين وطمأنتهم على نصرهم.

٢- كان شعر حسان يخلو من المقدمات الا ماندر ، حيث كان معتادا على الدخول في الموضوع مباشرة ، ربما يكون سبب ذلك هو ؛ ان غالبية شعره يقوم على المقطوعات ، يضاف الى ذلك ان الجانب الحماسي هو المحرك الاساسي الذي غلب عليه.

٣- ميل حسان (وهو شاعر الدعوة الاسلامية) نحو الانصار في العديد من شعره ومحاباته اليهم، وعليه فان من يقرا شعره يبدي له ان قائله من الانصار ومن بني النجار.

٤- ابرز مايتميز به شعر حسان هو انه يصدر المقطوعة بحكم يؤدي الى شعور الكفار بالذل والمهانة ، ومن ثم يُعضّد كلامه بالادلة القاطعة عن طريق سرده لبعض احداث الغزوة.

٥- اصدار حسان عدة احكام من خلال استعانته باساليب الخبر المؤكدة ومن ابرز دعائمه (اللام- وقد).

٦- اتصف شعر حسان بالدقة بحيث كان يذكر الاحداث مقرونة باسم صاحبها ، وفي بعض الاحيان كان ينبه على الترتيب الزمني.

٧- بنظرة تأني وتأمل لشعر حسان عن غزوة بدر نجد ان المحركات العاطفية عنده جاءت متنوعة ومختلفة باختلاف زمن القصيدة وما حولها من احداث.

٨- تحدّث حسان عن الشيطان الذي غرَّ مشركي قريش ؛ نتيجة تأثر قسم من الشعراء بالآيات القرآنية التي نزلت عن تلك الغزوة الى ان وجد ان الدائرة دارت عليهم تاركا جنده للأسر والهزيمة ، اضافة الى تحدثه عن الملائكة التي امدها الله تعالى لجند المسلمين.

٩- سجل في شعره مواقف عدة من بينها وقوف الرسول(ﷺ) على قليب بدر والذي طرح فيه قتلى مشركي قريش حيث كان يتحدث معهم ويناديهم كأنما احياءً.

١٠- فضلا عن ذلك مشاركة الامة العربية في تسطير تاريخها ؛ ساعد في ذلك ان الامة العربية ذات فصاحة ولسان ، وقد تميز الشعر بخصائص وسمات جعلته يتميز عن غيره

بأساليب كتبة التاريخ حيث صور الاحداث الجليلة في العديد من الكلمات ، بحيث لو تم تفريقها في الكتب التاريخية لا تستوعب عده صفحات ، يضاف لذلك ضمانه سهولة الاطلاع على الحدث مما يكتب له الخلود ، والذي يؤدي الى الخلود في الافئدة ، واضافة لكل ما ذكرناه انه ربما عرج على تفصيلات دقيقة غفل عنها مدوني التاريخ.

Abstract

The Great Conquest of Badr (2 Ah/623 AD) in Hassan bin Thabit's Anthology

A Historical Study

Keywords: conquest, Badr, Hassan

Assist. Prof.
Ghusoon Abd Salih (Ph.D.)
University of Diyala
College of Education for Humanities

The Great Conquest of Badr (2 Ah/623 AD) is one of the most significant and greatest conquests. Poetry had a lavish share in the depiction of many of its events. One of the poets of the Islamic Epoch who contributed to the writing of Islamic history is Hassan ibn Thabit, the Prophet's poet, who engraved the facts and events of the conquest in poems and pieces that are scattered in his anthology.

Since the Great Conquest of Badr is one of the most prominent and important battles through which the flag of Islam was raised and paved the way for its spread throughout the Arabian Peninsula, in addition to its expression of the spirit of tolerance and the humane style of Islam and Muslims, I have chosen it in relevance to Hassan's poetry about it.

الهوامش والمراجع والمصادر

١- الشريف ، احمد ابراهيم ، مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول (ﷺ)، دار الفكر العربي ، (د.م - د.ت) ، ص٤٤٩.

٢- غزوة العشيرة : وهي الغزوة التي حدثت في جمادي الاخرة على رأس ستة عشر شهرا من مهاجر رسول الله (ﷺ) ، وقد تألفت قوة المسلمين مؤلفة من مائة وخمسين رجلا وقيل : مائتين ، في ناحية العشيرة بين مكة والمدينة لغرض التعرض لقافلة قريش المتجهة من مكة الى الشام والتي لم تستطيع قوة المسلمين اللحاق بها ؛ لمغادرتها العشيرة قبل ان يصل للمسلمين بعدة ايام ، فرجع (ﷺ) للمدينة ولم يلق كيدا. ينظر : الواقدي ، ابو عبدالله محمد بن عمر بن واقد السهمي(ت٢٠٧هـ) ، كتاب المغازي ،تح: مارسيدن جونس،ط٢، عالم الكتب ، (بيروت-١٤٠٤ هـ) ج١،ص١٢؛ ابن هشام ، محمد بن عبدالملك (ت٢١٨هـ) ،السيرة النبوية ،تح : مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت- د.ت)، ق١،ص٥٩٩؛ ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى،دار صادر ، (بيروت-د.ت) ، ج٢،ص٩-١٠؛ الطبري

،ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، تح:لجنة من العلماء،مؤسسة الاعلمي ،(بيروت–د.ت) ، ج٢،ص١٢٢.

٣- الواقدي ، المغازي ، ج١ ، ص٢٧ ؛ ابن ابي الحديد ،ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت٦٥٦هـ)، شرح نهج البلاغة ،تح: احمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العلمية، (بيروت – د.ت)، ج١٤ ، ص٩٠ ؛ الصالحي ،محمد بن يوسف الشامي (ت٩٤٢هـ)، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح: الشيخ عادل احمد عبدالموجود ،،ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤١٤هـ) ج٤ ، ص١٩ ؛ المجلسي ،محمد باقر ،(ت١١١١هـ)، بحار الانوار ،ط٢، مؤسسة الوفاء ،(بيروت–١٤٠٣هـ)، ج١٩ ، ص٢١٥ ، ٣٣٠ ؛ اليوسفي ،محمد هادي الهروي ، موسوعة التاريخ الاسلامي،ط١، مكتبة الفكر الاسلامي ، (قم–١٤١٧هـ) ، ج٢ ، ص١١٠ .

٤- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٦٠٧ ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، السيرة النبوية ، تح :مصطفى عبدالواحد ،ط١،دار المعرفة ، (بيروت–١٣٩٦هـ)، ج٢ ، ص٣٨١ ؛ والبداية والنهاية ،تح: علي شيري ، ط١،دار احياء التراث العربي ، (بيروت–١٤٠٨هـ)،ج٣،ص٣١٣.

٥- ابن هشام ، السيرة النبوية ،ق١ ، ص٦٠٧ ؛ ابن سيد الناس ،محمد بن يعمري (ت٧٣٤هـ) ، عيون الاثر وفنون المغازي والشمائل والسير، مؤسسة عز الدين ،(د.م – ١٤٠٦هـ)، ج١،ص٣٢١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٣ ، ص٣١٣؛ السيوطي ،جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ)، الدر المنثور،ط١،مطبعة الفتح ، (جدة–١٣٦٥هـ) ، ج٣،ص١٦٨؛ احمد ، مصطفى ابو ضيف ، دراسات في تاريخ الدولة العربية (عصر الجاهلية والنبوة والراشدين والامويين ١–١٣٢هـ/٦٢٢–٧٤٩م)،ط٤،دار النشر المغربية ، (المغرب –١٩٨٦م)، ص١٥٢.

٦- المغازي ، ج١ ، ص٢٠–٢١؛ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص٨٥ ؛ العاملي، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم،ط٤،دار الهادي ،(بيروت–١٤١٥هـ)، ج٥ ، ص١٠.

٧- سورةالانفال ، اية (٥–٦).

٨- الانصاري ، حسان بن ثابت (ت٥٤هـ) ، ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، شرحه وكتب هوامشه وقدم له :الاستاذ عبدأ مهنا ،ط٢،دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٤١٤هـ) ، ص١٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٩٢ .

٩- الخلف : ساكن الوسط الذي يجيء بعد الاول بمنزلة القرن بعد القرن والخلف الباقي بعد الهالك ، والخلف المتخلف عن الاول هالكا كان او حيا ، ويكون محموداً او مذموماً ، فالمحمود مثل الذي في بيت حسان هذا ، فالخلف فيه التابع لمن مضى وليس من مضى الخلف "بفتح اللام" الذي هو البدل ، وقيل : الخلف هاهنا : المتخلفون عن الاولين : أي الباقون . ينظر : البرقوقي ،

عبدالرحمن ، شرح ديوان حسان بن ثابت ، دار الكتاب العربي ، (بيروت –١٤٢٩هـ/) ،ص١٩٢ ، وقد جاء هذا التوضيح متوافق تماما مع معاجم اللغة العربية مضيفا اليه قوله تعالى (فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ) (سورة الاعراف :اية ١٦٩)؛ ينظر : الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني (ت١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح:عبدالمنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم السيد محمد محمود ،دار الكتب العلمية ، (بيروت– ١٤٣٣هـ)، ج٢٣ ، ص١٣٣ (مادة خلف).

١٠- ابو بكر محمد بن اسحاق بن يسار المدني المطلبي (ت١٥١هـ) ،سيرة ابن اسحاق المسماة المبتدأ والمبعث والمغازي ، تح:محمد حميدالله ،تقديم:أ.محمد الفاسي ، (د.م–د.ت)،ج٢،ص٥٢٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ،ص٧٠٦ ؛ ابن ابي الدم ،القاضي شهاب الدين ابراهيم (ت٦٤٢هـ)، التاريخ الاسلامي المعروف بالتاريخ المظفري،تح:د.حامد زيان ، دار الثقافة ، (القاهرة–١٩٧٩م)، ص٨٥.

١١- ديوان حسان ،ص١٥٤–١٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ،ص١٩٢.

١٢- حما هذا المر حما: قضى ، وحم له ذلك : قدر ، وحم الله كذا واحمه : قضاه . ينظر : ديوان حسان ، ص١٥٤ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم الافريقي المصري (ت٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط١ ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج١٢،ص١٥١ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٩٢.

١٣- قوله : فتهافتت بنات الحشا : فان بنات الحشا كبنات الصدر في الهموم ، وتهافتت : تتابعت . ديوان حسان ، ص٢٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٩٢ ؛ واوضح ابن منظور :"الهفت: تساقط الشيء قطعة بعد قطعة كما يهفت الثلج والرذاذ ، ويتهافتون في النار : أي يتساقطون" ينظر: لسان العرب ،ج٢ ، ص١٠٤.

١٤- الحشا :مابين اخر الاضلاع الى راس الورك ، وقال ابن منظور :"ماأضطمت عليه الضلوع". ينظر : لسان العرب ، ج١٤ ، ص١٧٨؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ،ص١٩٢ ، وفي ديوان حسان :"بنات الحشا : كناية عن الهموم والمتاعب والوساوس" ،ص١٥٥.

١٥- الارض البلقع : الارض القفر او المقفرة التي لاشي بها. ينظر : ديوان حسان ،ص١٥٥؛ابن الاثير الجزري ،المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني (ت٦٠٦هـ)، النهاية في غريب الحديث ، تح:طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، ط٤،(قم–١٣٦٤م) ،ج١ ، ص١٥١ .

١٦- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص٤٤؛ البغدادي ،محمد بن حبيب بن امية بن عمرو الهاشمي (ت٢٥٤هـ)، المنمق في اخبار قريش، صححه وعلق عليه خورشيد احمد فاروق،(د.م–د.ت) ، ص٣٣٧ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص١٣٦ ؛ ابن حبان ،ابو حاتم محمد البستي الرازي (ت٣٥٤هـ)، الثقات ،تح: السيد مشرف الدين بن احمد ،ط١،دارالفكر ،

(بيروت–١٣٩٥هـ)، ج١،ص١٥٤ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١ ، ص٣٢١؛ ابن كثير ،السيرة النبوية ، ج٢،ص٣٨١؛ ابن خلدون ،عبدالرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ)، مقدمة ابن خلدون،ط٤،دار احياء التراث العربي ، (بيروت–د.ت) ، ق٢،ج٢،ص١٩؛ مجموعة من المختصين ، نضرة النعيم في مكارم اخلاق الرسول الكريم ، اشراف : صالح بن حميد ،ط١،دار الوسيلة ، (د.م – ١٤١٨هـ) ،ج١،ص٢٨٧.

١٧- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص١٣ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢،ص١٤٣ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج١،ص١٥٦ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص١٠٥؛ ابن كثير ،تفسير القران لابن كثير ، دار المعرفة ، (بيروت–١٤١٢هـ)، ج٢ ، ص٣٢٧؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج١٩،ص٢٢٠.

١٨- البكري ،ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت٤٨٧هـ)، معجم مااستعجم من اسماء البلاد والمواقع ،تح: مصطفى السقا ، ط٣،عالم الكتب ، (بيروت–١٤٠٣هـ)،ج٤ ، ص١٢٣٤ ؛ ياقوت الحموي، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي ، المنمق، ص٦٨ (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت–د.ت) ، ج٥،ص١٥٥ ؛ ابو فارس ، غزوة بدر الكبرى ، ط١، دار الفرقان ،(د.م–١٤٠٢هـ)،ص٣٣–٣٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ،ص٤٥.

١٩- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١،ص٦٠٩؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨،ص٤٤؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ،ج٢،ص٣٨٣؛ البرقوقي ،شرح ديوان حسان ، ص٤٥.

٢٠- ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج٢،ص٤٥١؛ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٦١٨–٦١٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص١٤٣؛وجامع البيان عن تاويل القران ،توثيق : صدقي جميل العطار ،دار الفكر ،(بيروت–١٤١٥هـ) ،ج١٠،ص٢٣؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج١٤،ص١٠٨؛ الطبرسي، ابو علي الفضل بن الحسن(ت القرن السادس) ، تفسير جامع الجوامع ، ط١،مؤسسة النشر الاسلامي ،(قم –١٤١٨هـ) ،ج٢،ص٧؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٥.

٢١- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١،ص٦١٩ ؛ ابن الجوزي ،ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد (ت٥٩٧هـ)، زاد المسير في علم التفسير، تح:محمدبن عبدالرحمن بن عبدالله ،ط٢،دار الفكر،(بيروت–١٤٠٧هـ) ، ج٣،ص٢٤٦؛البرقوقي ، شرح ديوان حسان،ص٤٦.

٢٢- ابن هشام ، السيرة النبوية ،ق١،ص٦١٥؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص١٤١؛ القرطبي، ابو عبدالله محمد بن احمد ،(ت٦٧١هـ)، الجامع لاحكام القران،دار احياء التراث العربي ،(بيروت–١٤٠٥هـ) ، ج٧،ص٣٧٤؛ الشريف ، مكة والمدينة ، ص٤٥٣؛ بيهم ،محمد جميل ، فلسفة تاريخ محمد ، الدار الجامعية ، (بيروت–د.ت)، ص١٨٨؛ سالم ،عبدالعزيز، دراسات في تاريخ الدولة العربية ،مؤسسة شباب الجامعة ،(د.م–د.ت) ، ص١٠٨.

٢٣- ديوان حسان ،ص٢٤؛ البرقوقي ،شرح ديوان حسان ،ص٤٦.

٢٤- آزروه : عاونوه وقوّوه وشدّوا من ازره ، والإزر في قوله تعالى : (ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي٣١) (سورة طه:اية ٣١) ، والقوة والأزر : الظهر ، والازر : الضَّعْفَ . ديوان حسان ، ص٢٤ ، البرقوقي ، شرح ديوان حسان ،ص٤٦، وقد جاءت معاجم اللغة متوافقة مع شرح البرقوقي مضيفا الزبيدي وموضحا معنى الضَّعْفَ بقوله :"اشد به ضعفي او أُقوي به ضعفي".ينظر: تاج العروس ،ج١٠،ص٢٣(مادة أزر).

٢٥- لفح الحروب: من لفحته النار والسموم بحْرّها ووهجها احرقته، وفي نسخة في رهج الحروب.البرقوقي ، شرح ديوان حسان،ص٤٦، وزاد الزبيدي موضحاً: كما في قوله تعالى (تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ١٠٤) (سورة المؤمنون : اية١٠٤) ، مشيرا الى قول الازهري : لفحته النار اذا اصابت اعلى جسده فاحرقته.ينظر : تاج العروس ، ج٧،ص٥١(مادة لفح).

٢٦- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص١٥.

٢٧- الواقدي ، المغازي ،ج١،ص٣٩ ؛ ابن سعد ،الطبقات الكبرى،ج٢،ص١٥؛ ابن كثير ، تفسير القران ،ج٢،ص٣٢٦؛ السيوطي ،الدر المنثور،ج٣،ص١٨٨؛ الطباطائي ، العلامة السيد حسين(ت١٤٠٢هـ)، الميزان في تفسير القران، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-د.ت) ،ج٩،ص١٠٧.

٢٨- البرقوقي ، شرح ديوان حسان،ص٤٦.

٢٩- ديوان حسان ، ص٢٤؛ البرقوقي،شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٣٠- جنح الغيوب : أي جانبها وناحيتها وكنفها حيث شبّه حسان جيش المشركين بجبل حراء وقد تكشفت جوانبه بين ارض مطمئنة ومنخفضة والعسكر الجرار شبه بالجبل وبجنح الليل ، ويروى جنح الغيوب ، يريد حين تميل الشمس للغروب وذلك اجود ، ومن المحتمل انه اراد الغيوب: جمع الغيب من الارض وهو ماطمان منها. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦ ، وقد اتفقت معاجم اللغة مع هذا التوضيح . الزبيدي ، تاج العروس ، ج٦،ص٢٠٢ (مادة جنح)، واضاف الزبيدي ، تاج العروس ، ج ، ص في موضع اخر:" الغبب من الارض : ماغَيَّبكَ وجهه غيوب ، وانشد ابن الاعرابي قول حسان هذا" . تاج العروس ، ج٣،ص٣١١ (مادة غيب) ، وقيل : هو الموضع الذي لايدري ماوراءه ، وجمعه غيوب ، وقيل : ماغاب عني الامر اذا بطن ، وفي الحديث:"لما هجا حسان قريشاً قالوا: ان هذا لشتم ماغاب عنه ابن ابي قحافة" ، ارادوا ان ابا بكر كان عالما بالانساب والاخبار ، فهو الذي علّم حسان ويُدّلُّ عليه قول النبي (ﷺ) لحسان :"سل ابا بكر عن معايب القوم"، وكان نسابة عالما. ينظر : ابن قتيبة،ابومحمد عبدالله بن مسلم(ت٢٧٦هـ) ، غريب الحديث،تح:د.عبدالله الجبوري ، ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤٠٧هـ) ،ج١،ص٢٥٦؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٢،ص٥؛الزمخشري ،جارالله محمود بن

عمر بن محمد الخوارزمي (ت٥٨٣هـ)، الفايق في غريب الحديث ،وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين ،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٤١٧هـ)،ج٢،ص٤٥٢؛ ابن منظور، لسان العرب، ج١،ص٦٥٤؛ الزبيدي ، تاج العروس ،ج٣،ص٣١٢ (مادة غيب).

٣١- الحباب بن المنذر بن الجموح : بن حرام بن كعب بن غانم بن سلمة بن سعد الانصاري الخزرجي ، ثم السلمي من بني جشم بن الخزرج ، ابو عمرو كان ممن شهد بدراً ، وهو ابن ثلاث وثلاين سنة ، وكان خطيب الانصار ومن الشعراء والشجعان ، وكانت له في الجاهلية اراء مشهورة ، مات في المدينة وقد زاد على الخمسين. ينظر : ابن ابي حاتم الرازي ، ابو محمد عبدالرحمن محمد بن ادريس التميمي الرازي (ت٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل ،ط١،دار احياء التراث العربي ،(بيروت–١٢٧١هـ)، ج٣ ، ص٣٠١؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٤٧–٤٨ ؛ الحاكم النيسابوري،ابوعبدالله محمد بن عبدالله (ت٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين، تح:يوسف المرعشلي ، دار المعرفة ، (بيروت–١٤٠٦هـ) ،ج٣،ص٤٢٦ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٢،ص٩؛ الزركلي ،خير الدين ، الاعلام قاموس التراجم ،ط٥،دار العلم للملايين ، (بيروت–د.ت)، ج٢،ص١٦٣.

٣٢- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١،ص٦٢٠؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك،ج٢،ص١٤٤؛ ابن الاثير ، اسد الغابة،ج١،ص٣٦٥؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج١،ص٣٣٢؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٢ ، ص٣٦٥؛ عبدالرحمن ، عبدالهادي ، جذور القوة الاسلامية،ط١،دار الطليعة ، (بيروت–١٩٨٨م)،ص٩٧.

٣٣- سعد بن معاذ : بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الاشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن اوس بن حارث بن ثعلبة بن مازن بن الاسد بن الغوث، بدري كنيته ابو عمرو الاوسي الانصاري ، امه كبشة بنت رافع بن معاوية بن لخدرة، استشهد حين رمى بسهم يوم الخندق سنة ٥هـ .نظر: ابن خياط العصفري ،ابوعمرو خليفة بن خياط الليثي (ت٢٤٠هـ) ، طبقات خليفة،تح:د.اكرم ضياء العمري ،ط٢،دار طيبة ،(الرياض–١٤٠٢هـ)، ص١٣٩–١٤٠؛ابن حبان،الثقات،ج٣،ص١٤٦.

٣٤- العريش: البيت الذي يستظل به كالعرش، وهو يبنى للرئيس في العسكر يشرف منه على عسكره . ينظر: ياقوت ، معجم البلدان،ج٥،ص٣٧٨؛ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث، ج٥،ص١٨٨؛ابن منظور ،لسان العرب، ج٦،ص٣١٤؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١٧، ص ١٣٠ (مادة عرش).

٣٥- ابن كثير ، تفسير القران ، ج٢،ص٣٢٧؛ والبداية والنهاية ، ج٣،ص٣٢٧؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤،ص٣٠.

٣٦- ابن هشام ، السيرة النبوية ،ق١،ص٦٢٠-٦٢١ ؛ ابن كثير ، تفسير القران ، ج٢،ص٣٢٧؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج٤،ص٣٠ ؛ عبدالرحمن ، جذور القوة الاسلامية ،ص٩٧؛ سالم تاريخ الدولة العربية،ص١١٠.

٣٧- سورة ال عمران ، اية (١٥٩).

٣٨- عمير بن وهب الجمحي: بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، ويكنى أبا أُمية ، وهو صحابي من الشجعان ، أبطأ في قبول الاسلام ، وشهد وقعة بدر ، وكان حريصا على رد قريش عن لقي رسول الله (ﷺ) ببدر ، وعندما كانت وقعت بدر اسر ابنه وهب ، ثم أسلم وحسن إسلامه هاجر الى المدينة ، فشهد أُحداً مع النبي (ﷺ) ، وما بعد ذلك من المشاهد . ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤،ص١٩٩-٢٠٠؛ الطوسي ،ابو جعفر محمد بن الحسن (ت٤٦٠هـ)، الخلاف ،تح: علي الخراساني واخرون ،ط١،(قم-١٤١٧هـ) ،ج٤،ص١٩٣.

٣٩- البلايا : معناها التي عيت وصارت نضواً هالكاً. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٧ ، ص١٠٧(مادة بلي).

٤٠- المنايا: مفردها مني ، تعني قدر الموت ابتلي به كأنما قُدر له وقُدّر لها. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٩ ، ص٢٧٩ (مادة مني)

٤١- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١،ص٦٢٢؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص١٦؛ ابن حبان ، الثقات ، ج١،ص١٦٣-١٦٤ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج١٤ ، ص١٢٣ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٢ ، ص٤٠٦.

٤٢- ديوان حسان ،ص١٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٩٢.

٤٣- قوله : والموت ناقع : اي دائم من نقع الماء ، اما قولهم : سم ناقع : فمعناه بالغ قاتل. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨ ، ص٣٦٠؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤،مجدالدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط ،ط٢،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٩٧٨م)،ج٣،ص١٤٢ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٩٢ ، وفي ديوان حسان:"نقع الموت: كثر"،ص١٥٥.

٤٤- ديوان حسان ، ص٢٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٤٥- فقوله أُسد الغاب: اي شجاعة وإقداماً. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٤٦- فقوله : مردان وشيب : صفة لجمع ، والمردان: جمع امرد ، البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦ ؛ وقيل :"الأمرد : الشاب الذي بلغ خروج لحيته وطرَّ شاربه ولم تبدِ لحيته". ينظر : ديوان حسان ، ص٢٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٤٠١ ، والشيب : جمع أشيب ، وفي نسخة : من مرد وشيب. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٤٧- حكيم بن حزام : بن خويلد بن اسد بن عبدالعزى بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب ، وهو اخو السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها) ، وكان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، عداده في اهل الحجاز ، عاش مائة وعشرين سنة ، ستين سنة في الجاهلية ، وفي الاسلام ستين ، مات سنة اربع وخمسين بالمدينة ، وهو من المؤلفة قلوبهم ، اسلم وحسن اسلامه ، وهو صحابي بالاتفاق. ينظر : ديوان حسان ، ص٤٩؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٣١ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج١ ، ص٥٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩-١٢١ .

٤٨- عتبة بن ربيعة : بن عبد شمس ، ابو الوليد ، كبير قريش ، واحد ساداتها في الجاهلية ، وكان موصوفا بالرأي والحكم والفضل ، خطيبا نافذ القول نشأ يتيماً ، واول ماعرف عنه توسطه للصلح في حرب الفجار (بين هوازن وكنانة) ، وقد رضي الفريقان بحكمه ، وانقضيت الحرب على يده ، ادرك الاسلام ، فشهد بدرا مع المشركين ، وكان ضخم الجهة عظيم الهامة ، وقاتل قتالا شديدا ، فاحاط به علي بن ابي طالب والحمزة وعبيدة بن الحارث (ﷺ) فقتلوه.ينظر : البغدادي ، المنمق ، ص٤١١؛ الطوسي ، التبيان في تفسير القران ،تح: احمد حبيب قصير العاملي ،ط١،مكتب الاعلام الاسلامي ،(د.م-١٤٠٩هـ)، ج٧،ص٣٠٢؛الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ)، سير اعلام النبلاء ،تح:شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي،ط٩،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤١٣هـ)،ج١،ص١٦٤؛المقريزي ، تقي الدين احمد بن علي (ت٨٥٤هـ) ، النزاع والتخاصم فيما بين امية وبني هاشم ،تح:د.حسين مؤنس ، دار المعارف ، (القاهرة -١١١٩هـ)،ص٥٤.

٤٩- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص ٦٣٢.

٥٠- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٦٢٢-٦٢٣.

٥١- المغازي ، ج١،ص٦١.

٥٢- نظام الصفوف : وصفة هذا الاسلوب تتلخص بان يكون المقاتلون على هيئة صفوف الصلاة ، وتقل هذه الصفوف وتكثر تبعاً لقلة المقاتلين او كثرتهم ، وهي ان تكون الصفوف الاولى من اصحاب الرماح لصد هجمات الفرسان ، والصفوف التي خلفها تكون من اصحاب النبال لتسديدها من المهاجمين على الاعداء ، ومن فوائده ارهاب الأعداء ، وتجعل في يد القائد قوة احتياطية . ينظر : رشيد ، محمد ، القيادة العسكرية في عهد الرسول (ﷺ) ،ط١،دار القلم ،(د.م -١٤١٠هـ)،ص٤٠١؛ خطاب ، محمود شيت (ت١٤١٩هـ) ، الرسول القائد ،ط٢،دار الفكر (بيروت – ١٤٢٢هـ)،ص١١٦.

٥٣- سورة الكهف ، اية(٤).

٥٤- ديوان حسان ،ص٢٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٥٥- صوارم : سيوف قواطع رفت حواشيها. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦، وقد جاء هذا التوضيح متوافقا مع معاجم اللغة ، والتي اضاف اليها الزبيدي قائلا:"من المجاز :الصارم: الجَلْدُ الماضي الشجاع من الرجال شبه بالسيف". ينظر: تاج العروس، ج٣٢،ص٢٥٥(مادة صرم) ، وفي ديوان حسان ذكر:"الصوارم:الرماح"،ص٢٤.

٥٦- مرهفات: السيوف. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦، وهذا ماتفقت عليه معاجم اللغة . ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢٣ ، ص١٩٧(مادة رهف).

٥٧- كل مجرب: اي رمح تمرس بالحروب. ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦ وفي معاجم اللغة :"مُضَرَّسٌ قد رجبته الامور واحكمته، والمُجرَّب: الذي قد جرّب في الامور وعرف ماعنده" .ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٢٦٢ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٢ ، ص٩٥(مادة جرب).

٥٨- خاظي: اي ان كعوبه غليضة صلبة. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦، وهذا ماتفقت عليه معاجم اللغة تماما مشيرين الى الى معنى الخاظي بقولهم:"الغَليظُ الصُّلْبُ، ذاكرين هذا البيت الشعري". ينظر : ديوان حسان ،ص٢٤؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١٤،ص٢٣٣؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٧ ، ص٢٨١(مادة خظو).

٥٩- الكعوب: اراد كل رمح ممتلئ الانابيب غليظها. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٦ ، واما الزبيدي فيشير موضحا بشكل اكثر تفصيلي قائلا :"الكعوب : جمع كعب : هو عقدة مابين الانبوبين من القصب والقناة ، وقيل: هو انبوب مابين كل عقدتين ، وقيل : هو طرف الانبوب الناشز وجمعه كعوب : يعني ان بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح ، ورمح بكعب واحد مستوي الكعوب ليس له كعب اغلظ من الاخر". ينظر : تاج العروس ،ج٤،ص٨٥(مادة كعب).

٦٠- خطاب ، الرسول القائد ،ص١١١ ، ١١٦ ،١١٧ .

٦١- الكر والفر : الفرار من الشيء ثم الرجوع اليه ثانية ، وخلاصته هو ان يهجم المقاتلون بكل قوتهم على العدو ، النشابة او الذين يقاتلون بالسيوف ويطعنون بالرماح مشاةً وفرساناً ، واذا ثبت لهم العدو او احسوا بالضعف ، نكصوا ثم اعادوا تنظيمهم وكروا من جديد ، وهكذا يكرون ويفرون حتى يكتب لهم النصر او الاندحار . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٤ ، ص١٨ (مادة كرر) ؛ خطاب ، الرسول القائد ،ص١١٦.

٦٢- ابو الشباب ، د. احمد ، مقومات النصر ، (لبنان – ١٤٢٠هـ) ،ج٢،ص١٥٤.

٦٣- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٩ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٥.

٦٤- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢،ص١٩؛ ابن قتيبة ، المعارف ،تح:د.ثروة عكاشة ،ط٤،دار المعارف ،(القاهرة–١١٩هـ)، ص١٥٨؛النصري ،عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله (ت٢٨١هـ)، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ،وضع حواشيه : خليل منصور ،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت–

١٤١٧هـ)،ص٢٦؛ ابن ابي الدم ، التاريخ الاسلامي ، ص٨٥ ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ،تح:د.صلاح الدين المنجد ،ط٢،(الكويت–١٩٤٨م)،ج١،ص٥؛ ابن العماد الحنبلي ،عبدالحي بن احمد العسكري (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار الكتب العلمية ،(بيروت–د.ت)، مج١،ص١١٤.

٦٥- اللواء : العلامة ، وهي الراية التي لايمسكها الاَّ صاحب الجيش. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥،ص٢١٦؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٩ ، ص٢٤٦(مادة لوو).

٦٦- مصعب بن عمير : بن هاشم بن عبد مناف بن عبدالدار بن قصي بن كلاب العبدري ، احد السابقين الى الاسلام ، يكنى ابا عبدالله ، اسلم قديماً وهاجر الى الحبشة ، ثم رجع الى مكة فهاجر الى المدينة ، وشهد بدراً ، ثم أُحداً ومعه اللواء فاستُشهد فيها ، وكان ممن بعثه (ﷺ) بعد بيعة العقبة الاولى ليقرئهم القرآن ، ويعلمهم الاسلام ويفقههم في الدين ، فأسلم اهل المدينة على يده قبل قدوم النبي(ﷺ) اياها .ينظر : ابن حبان ، الثقات ، ج٣،ص٣٦٨؛ ابن حجر ، الإصابة ،ج٦،ص٩٨.

٦٧- ابن هشام ، السيرة النبوية ،ق١ ، ص٦١٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢،ص١٤ ،٤٠ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ،ص١٥٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥ ، ص٢٦٧.

٦٨- ابن حنبل ،احمد بن محمد الشيباني (ت٢٤١هـ)، مسند احمد ،دار صادر ،(بيروت–د.ت)،ج١،ص٣٢٩؛ البخاري ، البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت٢٥٦هـ)، صحيح البخاري ،دار الفكر ، (بيروت–١٤٠٦هـ)، ،ج٣،ص٢٣٠؛ الطبراني،سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي(ت٣٦٠هـ) ، المعجم الاوسط ،تح:ابراهيم الحسيني،دار الحرمين ،(د.م–د.ت)،ج٣،ص١٤٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

٦٩- ابن حنبل ، مسند احمد ،ج١ ،ص٣٢٩؛ البخاري ، صحيح البخاري،ج٣،ص٢٣٠؛ القرطبي ،ابو عبدالله محمد بن احمد (ت٦٧١هـ)، الجامع لاحكام القران، دار احياء التراث العربي،(بيروت–١٤٠٥هـ) ،ج١٧،ص١٤٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٦.

٧٠- سورة الانفال ، اية (٩).

٧١- الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٧٠–٧١ ؛ ابن الجوزي ، تلقيح فهوم اهل الاثر في عيون التاريخ والسير،تح:مكتبة الاداب ، (القاهرة–د.ت) ، ص٥١ ؛ القرطبي ، الجامع لإحكام القرآن ، ج٤،ص١٩٤ .

٧٢- سورة آل عمران ، اية (١٤٢).

٧٣- ديوان حسان ،ص٢٤.

٧٤- مَدَدٌ: عون وغوث. ديوان حسان ،ص٢٠٤ ، وقيل :"كل مااعنت به قوما في حرب او غيره".ينظر:ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث ، ج٤،ص٣٠٨ .

٧٥- ديوان حسان ، ص٢٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٥.

٧٦- بما صنع المليك : يدل من قوله بالذي لاعيب فيه ، يقول : خبر بالذي صنعهُ المليك جل شأنه لنا من الحظ ضد المشركين يوم بدر . ينظر : ديوان حسان ،ص٢٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٥.

٧٧- النصيب : الحظ من كل شيء. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،٧٦١ (مادة نصب)؛البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٥.

٧٨- شيبة بن ابي ربيعة : بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، أخو عتبة بن ابي ربيعة ، من زعماء قريش في الجاهلية ، ادرك الاسلام ، وقتل على الوثنية في بدر ، وهو احد الذين نزلت فيهم الاية (كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ٩٠) (سورة الحجر : اية٩٠)، وهم سبعة عشر رجلاً من قريش ، اقتسموا عقبات مكة في بدء ظهور الاسلام ، وجعلوا دأبهم في ايام موسم الحج ان يصدوا الناس عن النبي (ﷺ). ينظر : ديوان حسان،ص٨٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج٥،ص٣٩؛ ابن عساكر ، ابوالقاسم علي بن الحسن (ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق،تح: علي شيري،دار الفكر ، (بيروت-١٤١٥هـ) ،ج٢٨،ص٤٩؛ ابن كثير ، البداية والنهاية،ج٧،ص٢٤٥.

٧٩- الوليد : لم اجد له ترجمة في المصادر التي بين يدي.

٨٠- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص ٦٢٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية،ج٣،ص٣٣٣؛ والسيرة النبوية ، ج٢،ص٤١٤؛ القزويني ،السيد محمد كاظم ، الامام علي من المهد الى اللحد ،مؤسسة النور ، (بيروت-١٤١٣هـ)،ص٦٦ ؛ ابو ضيف ، دراسات في تاريخ الدولة العربية ، ص١٥٢ ؛ عبدالرحمن ، جذور القوة الاسلامية ،ص٩٩؛ سالم ، تاريخ الدولة العربية ، ص١١٣.

٨١- عبيدة بن الحارث : بن عبدالمطلب بن عبد مناف بن قصي وهو من ابطال الجاهلية والاسلام ، ولد بمكة ، وكان اسن من رسول الله (ﷺ) بعشر سنين ، اسلم قبل دخول (ﷺ) دار الارقم بن ابي الارقم ، وقبل ان يدعوا فيها ، قتل يوم بدر وهو ابن ثلاث وستين سنة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣،ص٥٠-٥٢ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣،ص٣١٢-٣١٣ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٣،ص٣٦٥-٣٥٧.

٨٢- السرخسي ، شمس الدين ابو بكر بن ابي سهل (ت٤٨٣هـ)، المبسوط ،تح: جمع من الافاضل، دار المعرفة ،(بيروت-١٤٠٦هـ)، ج٥،ص٢٣.

٨٣- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٦٢٤ -٦٢٥.

٨٤- ابن ابي شيبة ،ابو بكر عبدالله بن محمد الكوفي (ت٢٣٥هـ) ، المصنف ،تح: كمال يوسف الحوت ، ط١،مكتبة الرشد ، (الرياض -١٤٠٩هـ)،ج٨،ص٤٨؛ النيسابوري ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج(ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم ،دار الفكر ،(بيروت-د.ت)، ج٥،ص١٧٠؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٣،ص٣٢٢؛ المتقي الهندي ،علاء الدين علي بن حسام الدين (ت٩٧٥هـ)،

كنز العمال،تح:الشيخ بكر الحياني واخرون ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤٠٩هـ)،ج١٠،ص٤٢٤.

٨٥- ديوان حسان ، ص٥٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦.

٨٦- مستشعري : يشير البرقوقي بانه يصف جيش المسلمين في غزوة بدر ، ويقال : استشعرت الثوب اذا لبسته على جسمك من غير حاجز ، والشعار : ماولي الجسم من الثياب ، والدثار : ماكان فوق ذلك. ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص٤١٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦.

٨٧- الماذي : الماذية من الدروع البيضاء، وقيل : السهلة اللينة ، والماذي : الحديد كله الدرع ، والمقفر والسلاح اجمع ماكان من حديد فهو ماذي .ينظر : الفراهيدي،الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ) ، العين ،تح:مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي،ط٢،مؤسسة دار الهجرة،(د.م-١٤٠٩هـ)، ج٨،ص٢٠٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦ ؛ وزاد الفراهيدي مضيفاً: "الماذي : من اسماء الدروع".ينظر: العين،ج٨،ص٢٠٤.

٨٨- يقدمهم : اي يتقدمهم ، يريد سيدنا الرسول (ﷺ). ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦.

٨٩- جلد النحيزة : النحيزة : الطبيعة ، وجلدها : قويها . ديوان حسان ،ص٥٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦، وهذا ماتفقت عليه معاجم اللغة واضافت موضحة بشكل تفصيلي :"النحيزة: الجبل المنقاد في الارض ، وقيل : هي قطعة من الارض مستدقة صلبة".ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥،ص٤١٦؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص ١٨٦(مادة نحز).

٩٠- الرعديد: الجبان . ديوان حسان ،ص ٥٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦، وزاد ابن منظور موضحاً:"يقال رجل رعديد: جبان يرعد عند القتال جبناً".ينظر:لسان العرب ،ج٣،ص١٧٩ (مادة رعد).

٩١- مستعصمين : من الإعتصام ، وهو الإمتساك بالشي ليمتنع به عما يضر.ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢،ص٤٠٤ (مادة عصم) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦.

٩٢- المنجذم : المنقطع. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢،ص٨٧(مادة جذم)؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦.

٩٣- المستحكم: محكم مستوثق. ينظر: الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣١ ، ص ٥٦٨ (مادة حكم) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦.

٩٤- غير محدود : غير ممنوع. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦، وهذا ماتفقت عليه معاجم اللغة وزاد الزبيدي موضحاً :"وحد الرجل عن الامر يحده حداً : منعه وحبسه ، ولا حَدَّدَ عن : اي لا منع ولا دفع". ينظر : تاج العروس ،ج٨ ،ص٤ ،٦ (مادة حدد).

٩٥- الكماة: جمع كمي ، وهو الشجاع او لابس السلاح ؛ لإنه يكمي نفسه اي يسترها بالدرع والبيضة ؛ وقيل : الشجاع المقدم الجريء كان عليه سلاح او لم يكن ، وقيل : الذي لايحيد عن قرنه ولايروغ عن شي ، قال ابو العباس :"اختلف الناس في الكمي عن اي شيء أُخذ" ، فقالت طائفة : سمي كمياً ؛ لإنه يكمي "يستر" شجاعته لوقت حاجته اليها ولايظهرها متكثرا بها ، ولكن اذا احتاج اليها اظهرها ، وقال بعضهم : انما سمي كمَياً ؛ لإنه لا يقتل الا كمياً، وذلك ان العرب تانف من قتل الخسيس. ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠ ، ٥٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٥ ،ص٢٣٢ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩.

٩٦- الصناديد: الشجعان والدواهي وجماعة العسكر . ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٥؛ الجوهري،اسماعيل بن حداد(ت٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح: احمد عبدالغفور ،ط٤ ،دارالعلم للملايين،(بيروت-١٤٠٧هـ)،ج٢ ، ص٤٩٩ ؛ .

٩٧- الاماجيد : السادة والاشراف . ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٥ ؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣ ، ص٣٩٥.

٩٨- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٧٠٦ ،٧١٤.

٩٩- ديوان حسان ،ص٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦.

١٠٠- الذمار : هو مايلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وان ضيعته لزمك اللوم. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦، وقد زاد ابن منظور موضحاً:"يقال : فلان حامي الذمار : اذا ذمر غضب وحمى ، ويقال : الذمار : ماوراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا : حامي الذمار ، كما قالوا : حامي الحقيقة ، وسميت حقيقة ؛ لانه يحق على اهلها الدفع عنها ، وقيل : الذمار : مالزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك ، وتذامر القوم في الحرب : تحاضوا ، والقوم يتذامرون اي يحض بعضهم على بعض على الجدَّ في القتال" ينظر : لسان العرب ، ج٤،ص٣١٢ ، وفي ديوان حسان :"الذمار : العهود والشرف" وهذا الانسب. ينظر : ص٥٥.

١٠١- غير مورود : اي غير مورود منا . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦.

١٠٢- الرَواء : بفتح الرواء : الماء الكثير العذب الذي فيه للواردين رَي ، ولكسر الراء جمع راوٍ من الماء ايضاً . ينظر : ديوان حسان ،ص٥٥؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص٣٤٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٦.

١٠٣- التصريد : شرب دون ري. ديوان حسان ،ص٥٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٦ ، وزاد ابن منظور على ذلك موضحاً :"صرد شربه أي قطعه، وصرد السقاء صرداً : اي خرج زبده متقطعا فيداوى

بالماء الحار ، وكذلك الذي يسقى قليلاً ويعطى قليلا ، وقيل : الصرد : الطعن النافذ ، وصرد الرمح والسهم يصرد صرداً : نفذ حدّه ، وصرده هو وأصرده : انفذه من الرمية".ينظر : لسان العرب ،ج٣،ص٢٤٩.

١٠٤- اي اشتدت الحرب ، والوطيس : هو تنور من حديد ، وقيل : هي حجارة مدورة فإذا حميت لم يمكن أحدا الوطئ عليها. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٧ ، ص٧ (مادة وطس).

١٠٥- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١، ص٧٠٦ – ٧١٤ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٧ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ،ص١٥٧ ؛ القيرواني ، الجامع ،ص٧٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٢،ص١٧١.

١٠٦- ديوان حسان ،ص١٨١ .

١٠٧- سدحنا: قتلنا . ديوان حسان ،ص ١٨١ ، وزاد الجوهري :"السدح : الصرع بطحا على الوجه لايقع قاعداً او متكوراً".ينظر : الصحاح ،ج١،ص٣٧٣.

١٠٨- الحَجَلْ : الطائر المعروف . ديوان حسان ،ص ١٨١ ، وقال ابن منظور :"الطائر يحجل ويحجل حجلانا كما يحجل البعير العقير على ثلاث ، والحجل : مشي المقيد". ينظر : لسان العرب ، ج١١،ص١٤٤.

١٠٩- الأضياح : اللبن. ديوان حسان ،ص١٨١ ، وزاد ابن منظور :"اللبن الرقيق الكثير الماء". ينظر : لسان العرب ،ج٢،ص٥٢٧.

١١٠- أستاههم : أهلهم. ديوان حسان ،ص١٨٢ ، وقال ابن منظور :"العرب تضع الإست موضع الأصل فنقول : مالك في هذا الامر أست : أي مالك فيه اصل ولا فرع". ينظر : لسان العرب ، ج١٣ ، ص٤٩٦.

١١١- النيَّب : النوق المُسنَّة . ينظر : ديوان حسان ،ص ١٨١؛الجوهري ، الصحاح ،ج١،ص٢٣٠.

١١٢- العصل : ضرب من الشجر تأكله الإبل . مهنا ، ديوان حسان ،ص ١٨١، وزادت معاجم اللغة:"العصلة : الشجرة العوجاء التي لايقدر على اقامتها بعدما صلبت ، وهي شجرة اذا أكل البعير منها سلحته تسليحا". ينظر : الفراهيدي ، العين ،ج١،ص٣٠١ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ج٥،ص١٧٦٦.

١١٣- نجزعه : نجتازه. ديوان حسان ،ص ١٨١ ، وقال ابن منظور :"هو اذا قطعته الى الجانب الاخر او قطعته عرضا". ينظر : لسان العرب ، ج٨،ص٤٨.

١١٤- فرط الجبل : أصله . ديوان حسان ،ص ١٨١، او هو "الجبل الصغير او سفح الجبل". ينظر : الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ج٢،ص٣٧٧ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ،٣٦٩.

١١٥- الرَّجَلْ: مجاري المياه. ينظر : ديوان حسان ،ص١٨١.

١١٦- ديوان حسان ، ص٨٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١١٧- ديوان حسان ، ص٨٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٢١.

١١٨- جهيزا : اي مسرعا ، يقال : اجهز على الجريح اذا اسرع قتله . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص ٤٨ (مادة جهز) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١١٩- وقوله : باقيا تحت الوريد : فالوريد عرق في صفحة العنق ، يقول : إنهم تقلدوا الخزي والذل في اعناقهم . ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٢١.

١٢٠- التليد : القديم ، يقول : ان قريشا قد انهزموا جميعا وولوا ولم يراعوا مجدهم وشرفهم ولم يكترثوا للعار الذي لحقهم من جراء ذلك . ينظر : ديوان حسان ، ص٨٨ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٧ ، ص٢٥٩ (مادة تلد) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢١- ديوان حسان ، ص٨٧- ٨٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢٢- تشتجر: تختلط وتشتبك . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١ ، وجاء هذا التوضيح متوافق تماما لمعاجم اللغة. ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤، ص٣٩٦.

١٢٣- العوالي : الرماح. ديوان حسان ،ص٨٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١ ، وقد عرفها ابن منظور قائلاً : "قيل : عالية الرمح : رأسه ، وقيل : عوالي الرماح اسنتها واحدتها عالية". ينظر: لسان العرب ،ج١٥،ص٨٧.

١٢٤- الروع : الفزع والمراد هنا الحرب.ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢٥- ابو الوليد : عتبة بن ربيعة ، وكان من سادات قريش وعليَّتهم قُتل يوم بدر . ينظر : ديوان حسان ،ص٨٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١ .

١٢٦- قتلنا ابني ربيعة : هما عتبة وشيبة ابنا ربيعة بن عبد شمس قتلا يوم بدر. ينظر: ديوان حسان ،ص٨٨ ؛البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢٧- وساروا : يعني قريشاً. ينظر :البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢٨- مضاعفة الحديد : يعني الدروع التي ضوعف نسجها.ينظر : ديوان حسان ، ص٨٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٢٩- ديوان حسان ، ص٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

١٣٠- هنا نرى مصداق قول حسان وانه قتل في هذه المعركة جماعة كبيرة من رجالات قريش وعليَّتهم ، وذوي الحسب والنسب منهم.ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

١٣١- الواقدي ، المغازي ،ج١، ص٩١ ؛ المفيد ، الامالي ، تح : حسين ولي اكبر غفاري ، المطبعة الاسلامية ، (قم – د.ت) ، ص٢٥ ؛ المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣٢ ، ص٢٦٩.

١٣٢- عبدالله بن مسعود : بن غافل بن حسيب بن شمخ بن قار بن مخزوم الهذلي ، ابو عبدالرحمن ، حليف بني زهرة ، وهو من السابقين الاولين ، اسلم قديما وهاجر الهجرتين ، وشهد بدرا والمشاهد بعدها ، ولازم النبي (ﷺ) ، وكان صاحب نعليه ، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين . ينظر : ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ص٢٩ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ج٢،ص٨٩٤.

١٣٣- ديوان حسان ،ص ٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

١٣٤- الجبوب : الارض الغليظة .ينظر : ديوان حسان ،ص ٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٢٥١ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

١٣٥- ديوان حسان ،ص ٣٦.

١٣٦- عجل المليك : اراد الله تعالى . ينظر: ديوان حسان ،ص٣٦.

١٣٧- الشنار : العيب الذي فيه عار ، ويقال : عار وشنار ، وقلما يفردونه من عار . ينظر : ديوان حسان ،ص٣٦؛ ابن سلام ،ابو عبيدة قاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤هـ)،غريب الحديث ،تح:محمد عبدالمعيد خان ،ط١،دار الكتاب العربي ،(بيروت-١٣٩٦هـ)،ج٤،ص٤٢٩؛.

١٣٨- البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤.

١٣٩- ابو البختري بن هشام : هو العاص بن هشام بن الحارث بن اسد بن عبد العزى ، من زعماء قريش في الجاهلية ، كان ممن نقض الصحيفة التي تعاقد فيها مشركوا قريش على مقاطعة بني هاشم وبنو المطلب حتى يسلموا اليهم محمد (ﷺ) ، ولم يعرف عنه ايذاء النبي (ﷺ) ، بل كان في بدء الدعوة يكف الناس عنه ، ولما كانت وقعة بدر حضرها مع مشركي قريش فقتل . ينظر : البغدادي ، المنمق ،ص٣٣٨ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج١،ص٤٧٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ،ج٣،ص٢٤٧.

١٤٠- نوفل بن خويلد : بن اسد القرشي ، من اشد قريش شجاعة وأذى للمسلمين ، وكان يدعى في الجاهلية"اسد قريش" ، وهو الذي شدَّ ابو بكر الصديق وطلحة بن عبيدالله(رضي الله عنهما) حين اسلما في حبل واحد ؛ فكانا يسميان "القرينين" لذلك ، قتله علي (عليه السلام) يوم بدر٠ ينظر : المزي ،يوسف بن الزكي عبدالرحمن ابو الحجاج (ت٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال ،تح:د.بشار عواد معروف ،ط١،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤٠٠هـ)، ج١٣ ، ص٤١٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ،ج٣،ص٤٠ .

١٤١- ابو العاص : هو ابن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم ، قتله علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) يوم بدر . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٤ ، واما عند البلاذري فقال :"قتله ابو دجانة وقيل الامام علي (عليه السلام)". ينظر : احمد بن يحى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ) ، جمل من انساب الاشراف ، تح : سهيل زكار واخرون ،ط١،دار الفكر ، (بيروت – ١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص٣٠٠ ، واما الواقدي فذكره قائلاً : "قتله ابو دجانة" . ينظر : المغازي ، ج١،ص١٥٢.

١٤٢- ديوان حسان ،ص ٥٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٤.

١٤٣- هو اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤.

١٤٤- آب : رجع . ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٣، وعند الرازي :"امتنع" .ينظر: محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت٧٢١هـ)، مختار الصحاح ،تح:احمد شمس الدين ،ط١،دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٤١٥هـ)،ص١٠.

١٤٥- عزيزهم : واراد منبه بن الحجاج السهمي (توفي سنة ٢هـ/٦٢٤م) ، وهو نديم جاهلي ، من اشراف قريش في الجاهلية وزنادقتها ، قال ابن حبيب :"تعلموا الزندقة من نصارى الحيرة" ، وكان منبه نديما لطعيمة بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي قتل يوم بدر ايضاً ، وحضر معه وقعة بدر وقتله ابو قيس الانصاري في تلك الوقعة. ينظر : ديوان حسان ،ص٥٣ ؛البغدادي ، المنمق ،ص٣٦٧ .

١٤٦- يوم القليب : اي يوم قذفهم في القليب ، وهو يوم بدر . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤، والقليب : البئر قبل ان تطوى فاذا طويت فهي الطوي ، وهي ذات ماء او غير ذات ماء جفرا او غير جفر ، وهي من اسماء البئر البديء والعادية ولا نخص بها العادية ، وقيل : سميت قليبا ؛ لان حافرها قلب ترابها ، وقيل : هي البئر القديمة . ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج٤،ص٣٨٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ، ص٦٨٩ .

١٤٧- تَجدَّلَ: وقع على الارض صريعا. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص١٠٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤.

١٤٨- وقوله مقعصاً: فالقعص : القتل المعجل وضربه فأقعصه : اي قتله مكانه. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ،ص٧٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٤.

١٤٩- وقوله عن ظهر الخ : اي عن فرسه هذا وصفها . ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٤.

١٥٠- النجاء : اسرع السير ، ونجا من الامر : اذا خلص وانجاه غيره . ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج٥ ، ص٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩ ؛ وفي ديوان حسان :"صادقة النجاء : اي الفرس السريعة".ينظر : ص ٥٣.

١٥١- السوابح: الخيل لانها تسبح ، وهي صفة غالبة ، وفرس سبوح : اي يسبح بيديه في سيره ، قال ابن الاثير : هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري . ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج٢ ،ص٣٣٢ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢،ص٤٧٠.

١٥٢- زُمعة بن الاسود : لم اجد له ترجمة في كتب التراجم ، وترجم له في ديوان حسان بانه :"من اعيان قريش".ص٥٣.

١٥٣- ديوان حسان ،ص٥٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤.

١٥٤- وقوله بعاند : يقال عند الدم يعند اذا سال الى جانب ، وعندت الطعنة تعند اذا سال دمها بعيدا عن صاحبها. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص٣٠٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٨٤ ، وفي ديوان حسان :"هو ماسال منه الدم فلم ينقطع".ص٥٣.

١٥٥- معبط : يراد له الدم العبيط ، اي الطري . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٩ ، ص٢٤٦ (مادة عبط) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٨٤ ، وعبط الذبيحة : نحرها. ينظر: ديوان حسان ،ص٥٣.

١٥٦- الحارث بن عامر : بن نوفل بن عبد مناف ، وقد كان يجالس النبي (ﷺ) قبل ان يخرج ويعجبه حديثه فقالت قريش عنه"قد صبأ" ، فقتل يوم بدر كافراً وقد كان (ﷺ) يقول :"لاتقتلوه دعوه لإيتام بني نوفل" ، فقتله خبيب. ينظر : البغدادي ، المنمق، ص٦٨-٦٩ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٥.

١٥٧- خبيب بن عدي : بن مالك بن مجدعة بن جحجبا بن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس الانصاري الاوسي ، شهد بدراً ، وكان قد قتل الحارث بن عامر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا على قتله ، فقال : دعوني اصلي ركعتين ، فكان اول من صلى ركعتين عند القتل . ينظر : البغدادي ، المنمق، ص٦٨ ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ،ج٢،ص١٠٣ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج٢،ص٢٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٩.

١٥٨- ديوان حسان ، ص٣٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨.

١٥٩- قوله ياحار : هو ياحارث ، فرخمه . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨.

١٦٠- وقوله : قد كنت الخ : اي قد كنت في عز وفي حسب لولا مارميت به .ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨.

١٦١- وقوله : لله دَرُّكَ : تهكم. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨.

١٦٢- قوله : جلِلت قومك : اي البستهم مخزاة ومنقصة . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨ ، وقد اوضحت معاجم اللغة جلِلت : اي المذلة او الذل. ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج١ ، ص٢٧٩ .

١٦٣- المخزاة : مصدر خزي الرجل وقع في بليّة وشر وشهرة فذلَّ بذلك وهان . ينظر : ابن منظور، لسان العرب ،ج١٤،ص٢٢٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٨ .

١٦٤- وقوله : مأأن يجلله : اي ماهذا يفعل حي من العرب. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٨.

١٦٥- البيهقي،احمد بن الحسن بن علي (ت٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ،دار الفكر ،(بيروت- د.ت)، ج٣،ص٣٨٦ ؛ ابن حجر ، تلخيص الحبير،دار الفكر ، (بيروت-د.ت)، ج٥،ص١٥١ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

١٦٦- ديوان حسان ،ص٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٧.

١٦٧- كباكب: جمع كبكبة ، والكبكبة : جماعة من الناس . ينظر: ديوان حسان ، ص٢٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٧ ، وجاءت معاجم اللغة متفقة مع هذا التوضيح ، حيث اضاف ابن منظور :"واكب يكبُّ اكباباً اذا مانكس". ينظر : لسان العرب ، ج١،ص٦٩٦.

١٦٨- القليب : هو قليب بدر الذي قذف فيه من قتل من قريش كما اسلفنا.

١٦٩- يزيد بن رومان : ابو روح المدني مولى آل الزبير ، روى عن عروة بن الزبير والزهري وغيرهم ، وروى عنه عبيدالله بن عمر وهشام بن عروة وآخرين ، كان عالماً بالمغازي ، قال النسائي :"ثقة" ، وذكره

ابن حبان في الثقات ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان عالما كثير الحديث ، ثقة. ينظر : الثقات ، ج٧،ص٦١٥ ؛ ابن حجر ، تهذيب التهذيب ،ط١،دار الفكر ،(بيروت-١٤٠٤هـ)، ج١١،ص٢٨٤ ؛ السيوطي ، اسعاف المبطأ برجال الموطأ،تح:موفق فوزي جبر ، ط١،دار الهجرة ،(بيروت-١٤١٠هـ) ،ص١١٠.

١٧٠- السيرة النبوية ، ج٢،ص٤٦٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٦.

١٧١- ديوان حسان ، ص٢٥ ؛ ابن اسحاق ، السيرة النبوية ، ج٢،ص٤٦٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٧.

١٧٢- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص٧٠٦ ،٧١٤ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢، ص١٧؛ القيرواني ،ابو محمد عبدالله بن ابي زيد (ت٣٨٦هـ)، الجامع في السنن والاداب والمغازي والتاريخ ،تح:محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ،ط٢،مؤسسة الرسالة ،(بيروت-١٤٠٣هـ)،ص٧٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص١٧١ ؛ ابن ابي الدم ، التاريخ الاسلامي ، ص٨٥؛الذهبي ، العبر ، ج١،ص٥؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٣،ص٣٦٦ ؛ الشريف ، مكة والمدينة ، ص٤٥٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٦ .

١٧٣- ديوان حسان ،ص٨٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

١٧٤- قوله : وفرَّ بها حكيم: رويت بالفاء فتكون من الفرار وهو معروف ، ورويت بالقاف من التقريب ، وهو ضرب من الجري ، وحكيم هو حكيم بن حزام انهزم يوم بدر. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٢١.

١٧٥- وقوله : تخطر: اي تهتز متبخترة معجبة بنفسها متعرضة للمبارزة . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص١٢١ ، وقال ابن منظور :"يتمايل ويمشي مشية المعجب وسيفه بيده". ينظر : لسان العرب،ج٤،ص٢٤٩(مادة خطر).

١٧٦- ديوان حسان ،ص ٤٩ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩.

١٧٧- ركضه : يروى شده والمراد جريه . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩ ، وعند ابن منظور :"ضرب من المشي". ينظر : لسان العرب ، ج٧،ص١٦٠(مادة ركض).

١٧٨- النجاء : ثم تعريفها وتوضيحها مسبقا في ص .

١٧٩- وقوله : من بنات الاعوج : فأعوج اسم فرس كريم تنسب الخيل الكرام اليه ، يقال : هذا الحصان من بنات اعوج او اعوجي ، قال ابو عبيدة : كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال ، ليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلاً منه. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩ ، وقد اتفقت معاجم اللغة مع هذا التعريف تماماً وزاد ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ قائلاً:"اعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال". ينظر : ديوان حسان ،ص ٤٩؛ لسان العرب ، ج٢،ص٣٣.

١٨٠- وقوله عنها : اي عن بدر. ينظر : ديوان حسان ،ص ٤٩ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩.

١٨١- قوله مهملاً: اي ضالاً مثل الإبل السائبة الضالة. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩ ، وزادت معاجم اللغة :"مهملاً: اي الإبل لا رعاء لها ولا فيها من يصلحها ويهديها فهي كالضالة".ينظر: ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج٥،ص٢٧٤؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص٧١٠(مادة همل).

١٨٢- الهبرزي : الاسوار من اساورة فارس ، قال ابن سيدة :"اعني بالاسوار الجيد الرمي بالسهام في قول الزجاج او هو الحسن الثبات على ظهر الفرس في قول الفارسي". ينظر : ديوان حسان ،ص ٤٩ ؛ ابن سيدة ، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الاعظم ، تح : عبدالحميد هنداوي ،ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت -٢٠٠١م) ،ج٤،ص٤٧٩ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص٤٢٣ (مادة هبرز) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩.

١٨٣- يزل : هنا يسرع . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ، ص٣٠٦ (مادة زل)؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩.

١٨٤- المنسجِ : منسج الفرس وحاركها : ماشخص من فروع الكتفين الى اصل العنق الى مستوى الظهر ، وقيل : المنسج مابين العرق وموضع اللبد. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩ ، واتفقت معاجم اللغة مع هذا التوضيح ، وزاد ابن منظور موضحا :"وسمي منسج الفرس ؛ لان عصب العنق يجيء قبل الظهر وعصب الظهر يذهب قبل العنق فينسج على الكتفين". ينظر : لسان العرب ،ج٢،ص٣٧٧ (مادة نسج) ، وفي الحديث قال عيينة بن حصن الى النبي (ﷺ) :"خير الرجال رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم جاعلين رماحهم على مناسج خيولهم". ينظر : الطبراني ، مسند الشاميين ،تح:حمدي عبدالمجيد السلفي ،ط٢،مؤسسة الرسالة ، (بيروت-١٤١٧هـ)، ج٢،ص٧٩ ؛ والمعجم الكبير ، تح:حمدي عبدالمجيد السلفي ،ط٢،،دار احياء التراث العربي ،(القاهرة-د.ت)، ج٢٠ ، ص٩٨.

١٨٥- قوله : تسيل جلاهها : فالجلاء جمع جلهة ، وجهلتا الوادي جانباه وهما يمنزلة الشطين ، يقال : هما جلهتاه ، وعَدوتاه وضفتاه وشاطئاه ، وفي الحديث :"ان رسول الله (ﷺ) أخر ابا سفيان في الإذن وادخل غيره من الناس قبله فقال: ماكدت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلهتين" ، وقيل : الجلهة : مااستقبلك من عدوة الوادي. ينظر: ديوان حسان ،ص٤٩؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٧٩ ، وقد جاءت معاجم اللغة متوافقة تماما مع هذا التوضيح ،فقط اضاف ابن منظور في الحديث كلمة قبلي بعد الجلهتين. ينظر: لسان العرب ، ج١٣ ، ص٤٨٥-٤٨٦ (مادة جله).

١٨٦- وقوله ملأَوس أو ملخزرج : يريد من الاوس ومن الخزرج ، وقوله : تسيل استعارة جميلة . ينظر : ديوان حسان ،ص ٤٩؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩ .

١٨٧- الحارث بن هشام : بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب المخزومي القرشي ، وأُمه اسماء بنت مخربة بن جندل بن ابير بن نهشل بن دارم ، اخو ابو

جهل بن هشام ، كنيته ابو عبدالرحمن ، عداده في اهل الحجاز ، كان شريفاً في الجاهلية والاسلام يضرب به المثل ببناته في الحسن والشرف وغلاء المهر ، اسلم يوم الفتح ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ثم حسن اسلامه وانتقل الى الشام ومات في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٤٤٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٣ ، ص٧٢ –٧٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣ .

١٨٨- ديوان حسان ،ص٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٣.

١٨٩- يقصد به ياحارث . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٨.

١٩٠- يقول : ان فرارك هذا غير مجدٍ عليك ، فضلاً انه غير مُشّرف ، ويقول : أعليَّ تعول بكثرة الصياح وبكلبك النباح اذا استعان بغيره . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٣.

١٩١- الهياج : الحرب . ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣ ، وهذا التعريف متوافق مع ماجاءت به معاجم اللغة ، واضاف ابن منظور قائلاً:"يوم الهياج : اي يوم القتال وتهايج الفريقان اذا تواثبا للقتال ، وهاج الشر بين القوم : اي ثار". ينظر: لسان العرب ،ج٢،ص٣٩٤ (مادة هيج).

١٩٢- وقوله : ساعة الاحساب : اي ساعة المفاخرة بها واظهار القوة . ديوان حسان ،ص ٣٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣ ، وهذا مااتفقت عليه معاجم اللغة ، واضاف ابن منظور معللاً ذلك بقوله :"ذلك انهم اذا تفاخروا عدّوا مناقبهم ومآثرهم " . ينظر : لسان العرب ، ج١،ص٣١١-٣١٢ (مادة حسب).

١٩٣- ديوان حسان ،ص ٥٠.

١٩٤- العجان : الأست ، وقيل : القضيب ، وقيل : الدبر ، وقوله : يابن حمراء العجان : سبٌّ كان يجري على ألسنة العرب. ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٠ ؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣ ، ص٢٧٧ (مادة عجن).

١٩٥- ديوان حسان ، ص٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٤-٦٥ .

١٩٦- وقوله : سرح اليدين ، اي سريعة اليدين فرساً . ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٣ ، وهو تعريف موافق لما جاء في معاجم اللغة وزاد ابن منظور مضيفاً:"السرح : يعني سهلاً سريعاً ، والتسريح : التسهيل ، وخبر مسرحة في سيرها : اي سريعة". ينظر : لسان العرب ، ج٢،ص٤٧٩ (مادة سرح).

١٩٧- قوله : نجيبة : اي عتيقة كريمة ، وبالاحرى : قوية خفيفة سريعة. ينظر: ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢ ، ص٤٧٩؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣.

١٩٨- مرطى: اي سريعة ، يقال : هو يعدو المرطى اذا اسرع ، قال الاصمعي : المرطى : ضرب من العدو فوق التقريب ودون الإهذاب. ينظر : ديوان حسان ،ص٣٦ ؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧ ، ص٤٠١ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣.

١٩٩- الجراء: الجري ، جرى الفرس جرياً وجراء . ينظر : ديوان حسان ،ص٣٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص١٤٠ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٣.

٢٠٠- خفيفة الأقراب: فالأقراب : جمع قرب ، وهي الخاصرة وما يليها ، وقيل : من لدن الشاكلة الى مِراق البطن ، وقيل : من لدن الرفغ الى الأُبط ، وقيل: الموضع الرقيق اسفل السُرّة ، وفي حديث المولد:"فخرج عبدالله بن عبدالمطلب ، ابو النبي (ﷺ) ذات يوم متقرباً: اي واضعاً يده على قربه: اي خاصرته وهو يمشي ، وقيل: متقرباً: اي مسرعاً عجلاً. ينظر : ديوان حسان ،ص ٣٦؛ ابن قتيبة ، غريب الحديث ، ج١،ص١٣٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٦٦٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣.

٢٠١- قوله :فليس حين ذهاب : اي فليس الوقت وقت فرار وهروب . ينظر : ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٣.

٢٠٢- قوله : هلا عطفت على ابن أُمك : يريد أبا جهل فهو اخو الحارث . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٤.

٢٠٣- ثوى : هلك وقُتل وأَقام على قبره . ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٧ ، ص١٥٣(مادة ثوى) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٦٤.

٢٠٤- وقوله : قعص الأسنة : فالقعص: أن يُضرب الرجل بالسلاح او بغيره فيموت مكانه قبل ان يريمه(يفارقه) وفي حديث ابن سيرين:"اقعص ابنا عفراء ابا جهل"، اي اجهزا عليه. ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٩١؛ الثقفي ،ابراهيم بن محمد الكوفي (ت٢٨٣هـ)، الغارات ،تح:السيد جلال الدين المحدث، مطبعة بهمن ،(د.م-د.ت)،ج١،ص٣٥٤ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج٢ ،ص١٢٥ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩،ص١٠٥ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٨ ، ص٥٨ (مادة قعص) ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٤.

٢٠٥- ضائع الأسلاب : من الضياع ، اي قُتل أخبث قتلة وأحقرها اذ ضاعت اسلابه. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٤ ، اما في معاجم اللغة فاوضحت:"وهو مايأخذه احد القرنين في الحرب من قرنه فما يكون عليه او معه من ثيات وسلاح ودابة".ينظر : ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛لسان العرب،ج١،ص٤٧١.

٢٠٦- قوله جهماً: حال ثانية ، اي ثوى حال كونه جهماً والجهم من الوجوه الغليظ بالمجتمع في سماجة ، ومن معاني الجهم العاجز الضعيف ، ولعلَّ حسان يغزو هذا المعنى ، وقوله : لأتاك أجثم شابك الأنياب ، قالوا في صفة قتل ابو جهل : ان اول من ضربه معاذ بن جبل بن عمرو بن الجموح ، وقطع رجله فضرب ابنه عكرمة يد معاذ فطرحها ، ثم ضربه ابنا عفراء (معاذ بن الحارث امه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة ؛ صحابي من بني غنم بن مالك بن النجار من الخزرج ، وكان احد الستة الاوائل الذين اسلموا على يد النبي (ﷺ)). ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٣ ، ص٤٩١-٤٩٢ ، وتركاه وبه رمق ثم ذفف عليه "اجهز عليه" عبدالله بن مسعود فاحتز رأسه حيث امر رسول الله (ﷺ) ان يلتمس في القتلى ، فلعل حسان

يريد ان يقول : لو دهيت ياحارث بمثل مادُهي به اخوك لحلَّ بك مثل ماحلَّ به ، فقوله : أجثم ، من جثم الانسان ، اي برك كما تبرك الابل. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٦٤.

٢٠٧- ضننء : الاصل والنسل والمعدن. ينظر : ديوان حسان ،ص ٣٦ ؛الفراهيدي ، العين،ج٧،ص٧٥؛ الجوهري ، مختار الصحاح، ج١،ص٦٠ .

٢٠٨- ويقال : ابلى البلاء الحسن ، اي فعل فعلاً كان فيه مجلياً. ديوان حسان ،ص ٣٦.

٢٠٩- بنت عقاب : هي اسماء بنت مخربة بن عقاب بن جندل بن ابير بن نهشل بن دارم ، وهي ام ابو جهل والحارث. ينظر : ديوان حسان ،ص ٣٧ ؛ابن حبان ، الثقات ، ج ٣ ،ص٧٣ .

٢١٠- ديوان حسان ،ص ٨٨؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

٢١١- الحويرث : يريد به الحارث بن هشام بن المغيرة ، انهزم يومئذٍ ثم اسلم. ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ١٢١.

٢١٢- ديوان حسان ،ص ٢١٣؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢١٣- تبلّت فؤاده : أقسمته وأفسدته أو ذهبت بعقله. ديوان حسان ،ص ٢١٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٥٩ ؛ وهذا ماجمعت عليه معاجم اللغة واضاف ابن منظور كلمة "اسقمته" بدل من كلمة"أقسمته" وهو الأصوب. ينظر: لسان العرب،ج١١،ص٧٦.

٢١٤- الخريدة: الحية الساكنة او الحسناء الناعمة او البكر التي لم تفترع. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩، اما في المعاجم اللغوية فقيل قائلاً:" الخريدة : الحية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الإعصار ولم تعنس. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٣ ؛لسان العرب ، ج٣،ص١٦٢ .

٢١٥- وقوله ببارد: اراد تسقيه باردا فأقحم الباء. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩؛ وفي ديوان حسان جاء:"البارد هنا الثغر"، ص٢١٣.

٢١٦- العاتق : الخمر القديمة ، ومن رواه بالكاف فهو ايضاً الخمر القديمة التي احمرّت. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٣؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠،ص٢٣٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢١٧- كدم الذبيح : يريد حمراء قانية . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩، وفي ديوان حسان :"كدم الذبيح: صفة للخمر". ص٢١٣.

٢١٨- المدام : الخمر. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩، وزاد ابن منظور :"قيل: المطر الدائم ، وقيل : الخمر ، وقد سميت مدامة اذا كانت لاتنزف لكثرتها، وقيل : سميت مدامة لعتقها". ينظر : لسان العرب ، ج١٢،ص٢١٤ .

٢١٩- نفج الحقيبة: النفج: المرتفعة ، والحقيبة : مايجعله الراكب وراءه ، واستعيرت هنا لردف المرأة ، يقول : ضخمة الأرداف ، مرتفعتها. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٣٢٥؛ج٢،ص٣٨٢؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٠- البوص: لردف وهو الكفل. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩، واما ابن منظور فعرفه:"البوصي : اللون ، يقال: حال بوصه : اي تغير لونه واذا صفا لونه ، وقيل : الفوت والسبق والتقدم" . ينظر: لسان العرب ، ج٧،ص٩٠٨.

٢٢١- المتنضد: معناه علا بعضه بعضاً ، من قولك : نضد المتاع اذا جعلت بعضه فوق بعض. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣، ص٤٢٣ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٢- البلهاء: العفيفة الغفول عن الشر، وقيل:الكريمة الناعمة . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣،ص٤٧٧؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٣- غير وشيكة: اي غير سريعة اليمين. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٣٢٣؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٤- الأقسام: اما بكسر الهمزة مصدر أقسم وأما بفتحها جمع قسم . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٥- القطن: مابين الوركين. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛البرقوقي ؛ الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر (ت٧٢١هـ) ، مختار الصحاح ، تح : احمد شمس الدين ، ط١،دار الكتب العلمية ، (بيروت – ١٤١٥هـ)،ص٢٨٠؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤،ص٢٦٠؛ شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٦- أجم : ممتلئ باللحم غائب العظام. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢ ، ص١٠٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٧- فضلاً : اي اذا قعدت متفضلة اي في ثوب واحد ، شبّه مآكمها في اكتنازها وملاستها بالرخام. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩ ، وزاد الزبيدي موضحا :"اي تفضلت المرأة في بيتها اذا كانت في ثوب واحد ، وتفضلت المرأة : لبست ثياب مهنتها".ينظر: تاج العروس ، ج٣٠،ص١٠١(مادة فضل).

٢٢٨- المداك : الحجر الذي يسحق عليه الطيب او الرخام . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص١٢٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٢٩- الخرعبة : اللينة الحسنة الخلق ، وأصل الخرعبة اللين التمشي . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩، وقيل:"الخرعبة : الشابة الجسيمة في قوام ، وقيل : الجسيمة اللحيمة ، وقيل : البيضاء الطويلة ، وقيل : الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب الاغصان". ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ،ج١،ص٣٥٠.

٢٣٠- عصيت الى الهوى: اي عصيتُ لوامي باسترسالي في هواي ومضيُّ لا الوعي . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٣١- السحرة : السحر ، والكرى : النوم. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٣٢- يكرب: يحزن ، من الكرب والهم ، وقيل : الذي يأخذ بالنفس.ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤ ؛ابن منظور ،لسان العرب،ج١،ص٧١١؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٢٣٣- المعتكر: الابل التي ترجع بعضها على بعض فلا يمكن عدّها لكثرتها . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ؛ واتفقت معاجم اللغة على هذا التوضيح وزاد ابن منظور :"وقيل : العكر : الكثير الإبل مافوق خمسمائة ، وهي القطيع الضخم من الإبل". ينظر : لسان العرب ، ج٤،ص٦٠٠، وفي ديوان حسان :"المعتكر : وفرة المال".ص٢١٤.

٢٣٤- ألإصرام: جمع صرم ، وصرم :جمع صرمة ، وهي قطعة من الإبل ، ويجوز ان يكون يكرب يقرب ، فيكون المعنى :زعمت أن الرجل يقرب أجله الفقر فأمرتني بالامساك. ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦، واما ابن منظور فعرفه :"الاصرام : قطيع من الابل والغنم قيل من العشرين الى الثلاثين والاربعين كأنها اذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه ، قيل : الصرام : من اسماء الحرب والداهية". ينظر: لسان العرب،ج١٢،ص٣٣٧ -٣٣٨.

٢٣٥- ديوان حسان ، ص٢١٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٢٣٦- الطمرة : الفرس الكثير الجريء. ديوان حسان ،ص ٢١٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٠، وزاد الزبيدي موضحا :"او الطويل القوائم الخفيف او المستعد للعدو او المستنفر للوثب". ينظر : تاج العروس ، ج١٢،ص٢٢٨ (مادة طمر).

٢٣٧- الجرواء : تفتن في جريها وتمزع تشب. والجرواء : ضرب من المشي. ينظر : ديوان حسان ،ص٢١٤؛الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣٧ ، ص ١٧١ ،١٧٤ (مادة جري)؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٠ .

٢٣٨- السرحان : الذئب. وقيل : من اسماء الذئب. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ابن منظور ، لسان العرب ،ج٢،ص٤٨١ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ .

٢٣٩- الغمام: السحاب . ينظر : ديوان حسان ،ص٢١٤؛الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ، ص١٥٧ .

٢٤٠- العناجيح : جمع عنجوح ، وهو الرائع من الخيل والنجيب ، وقد استعملوها في الابل كما تقدم. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ، وقيل :"الجواد". ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ابن منظور ،لسان العرب،ج٢،ص٣٣٠ .

٢٤١- القفرة : الصحراء. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ،وقيل:" الخلاء من الارض ، وقيل: القفر: مفازة (اي الصحراء) لانبات فيها ولا ماء. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ ابن منظور، لسان العرب،ج٥،ص١١٠.

٢٤٢- الدموك: البكرة يسقى بها على البئر او السانية ، يقول : انها تسرع سرعة البكرة. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٠،ص٤٢٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠. ديوان حسان ،ص ٢١٥.

٢٤٣- قوله بمحصدٍ : اي حبل شديد الفتل. ديوان حسان ،ص ٢١٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ،وزاد ابن منظور موضحا بعبارات اخرى قائلاً:"قال الليث : حبل محصد: وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والاوتار والدروع".ينظر:لسان العرب،ج٣،ص١٥٢.

٢٤٤- الرجام : حجر يربط في الدلو ليكون اسرع لها عند ارسالها في البئر ، فتخضخض به الحمأة حتى تثور ، ثم يستقى ذلك الماء فتسقي البئر. ينظر : ديوان حسان ،ص٢١٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢،ص٢٢٨ ؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ،ص١١٧ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠. ديوان حسان ،ص٢١٥.

٢٤٥- ملأت به الفرجين : فالفرجات ههنا مابين يديها ومابين رجليها ، يقول : انها ملأتهما حضراً وجرياً. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ، واتفق معه ابن الاثير وزاد موضحا :"يقال للفرس : فلأفرجه وفروجه اذ عدا واسرع". ينظر : النهاية في غريب الحديث،ج٣،ص٤٢٣.

٢٤٦- ارمدت به : اي اسرعت بالحادث. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ،وقيل:"سرعة السير ، أرمدَ: اي مضى على وجه السرعة".ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ابن منظور ،لسان العرب،ج٣،ص١٨٦. ديوان حسان ،ص ٢١٥.

٢٤٧- وثوى: اقام واحبته اي احبة الحارث . ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠، ووضح ذلك ابن منظور قائلاً:"المثوى : طول المقام ، ورب البيت اوربته ، وهو الموضع الذي يقام به ، والمثوى: المنزل". ينظر : لسان العرب،ج١٤،ص١٢٥-١٢٦.

٢٤٨- ديوان حسان ، ص٢١٥.

٢٤٩- جزر السباع : اللحم الذي تأكله ، ويقال : تركهم جزرا للسباع والطير. ينظر: ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج١،ص٢٥٩ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص١٣٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠؛ وفي ديوان حسان :"جزر السباع: اي طعام السباع" ،ص٢١٥.

٢٥٠- دسنه : وطئنه . ديوان حسان ،ص ٢١٥ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ، وهذا ماتفقت عليه معاجم اللغة ، وزاد ابن منظور موضحاً:"شدة وطيء الشيء بالأقدام ، والخيل تدوس القتلى بحوافرها اذا وطئتهم". ينظر : لسان العرب ، ج٦،ص٩٠.

٢٥١- الحوامي : ميامن الحافر ومياسره ، قالوا: سنبك الحافر مقدمه وحامياه : جانباه عن يمين وشمال ، وباطنه: نسوءه ، ومؤخره : أليته. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ،ص٣٢٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٢٥٢- الاغر هنا : كريم الافعال واضحها . ينظر: ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥ ، ص١٤ .

٢٥٣- السميدع : السيد الموطأ الاكناف. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛الجوهري ، الصحاح ،ج٣،ص١٢٣٣.

٢٥٤- المقدام : القوي او الشجاع ، وهو كثير الاقدام على العدو جريء في الحرب الاخيرة.ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٣،ص٤٦٨.

٢٥٥- يشتجر القنا : يحمي وطيس الحرب ، ورماح شواجر ومشتجرة ومشاجرة : مختلفة متداخلة ، والمشاجرة : المنازعة . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص٣٩٦.

٢٥٦- الخيل تضبر : تعدوا او تغزوا ، وقيل : ضبر الفرس اذا جمع قوائمه ووثب. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥؛الجوهري ، الصحاح ، ج٢،ص٧١٨ – ٧١٩ .

٢٥٧- القتام : الغبار الاسود . ديوان حسان ،ص ٢١٥ ؛ وزاد الفراهيدي موضحاً : "الأقتم : الذي يعلوه سواد ليس بشديد ، او هو ريح ذات غبار كريهة". ينظر : العين ،ج٥،ص١٣٢.

٢٥٨- الخانة : الخونة والخيانة وقد خانه العهد والامانة . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٥ ؛الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ،ص٢٢٠ .

٢٥٩- نجلت به: اي ولدته . ينظر: ديوان حسان ،ص ٢١٦؛الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ،ص٥٥.

٢٦٠- البيضاء : الشريفة الاصل . ديوان حسان ،ص ٢١٦ ، ويقال :"بيضة القوم : اي اصلهم ، والبيضة : اصل القوم ومجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم. ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٧،ص١٢٧ .

٢٦١- المرنَّح : المتمايل والذي إعتراه وهن وضعف عند هرب او فزع فتمايل . ينظر: ديوان حسان ،ص٢١٦؛ الجوهري ، الصحاح ،ج١،ص٣٦٧ .

٢٦٢- الجفر: الجدي اذا عظم : ديوان حسان ،ص ٢١٦، واشار ابن منظور :"الجفر : الجمل الصغير والجدي بعدما يفطم واستجفر اذا عظم".ينظر : لسان العرب ، ج٤،ص١٤٢ –١٤٣.

٢٦٣- ديوان حسان ،ص ٢١٦؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص ١٨ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦١.

٢٦٤- الله يعلم : في معنى القسم وليس به . ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢.

٢٦٥- الاشقر : المزبد الدم ، والدم اذا بدر من الطعنة أزبد ، ولعله يريد ان فرسه جرح فعلا دمه. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢، وفي ديوان حسان :"كناية عن الدم الذي سال من جرح فرسه". ينظر : ص ٢١٦ ؛ والاشقر عند ابن منظور :"الدم". ينظر : لسان العرب،ج٤،ص٤٢١.

٢٦٦- من تلقائِهم : من ناحيتهم. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٢.

٢٦٧- المأزق : المضيق ، ومنه المأزق المتضايق. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢ ، اما عند ابن منظور فهي :"الموضع الضيق الذي يقتتلون فيه ، ومنه سمي موضع الحرب مأزقاً ، وهو الضيق في الحرب". ينظر: لسان العرب ، ج١٠ ، ص٥.

٢٦٨- لم تتبدد : لم تتفرق. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٦ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٢، وقد اتفقت معاجم اللغة على هذا التعريف واضافت موضحة :"التبديد: التفريق ، وبدّد الشيء فتبدد : فرقه فرق ، وتبدد القوم اذا تفرقوا". ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٧٨؛الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج١،ص٢٧٦.

٢٦٩- أن أُقاتل واحداً : اي منفرداً اي وحدي . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢.

٢٧٠- وقوله : لايضرر عدوي مشهدي : يقول : اذا حضرت القتال فان ذلك لايضرر عدوي وانما ينفعهم ؛ لإنهم يقتلونني لإني وحدي. ينظر:البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢، واشار ابن منظور :"المشهد : المجمع من الناس ، والمشهد : محضر الناس". ينظر : لسان العرب،ج٣،ص٢٤١.

٢٧١- الأحبة: يريد بهم اخاه ابا جهل وسائر العليّة من قريش الذين قُتلوا وأُسروا يوم بدر. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢.

٢٧٢- وقوله طمعاً الخ : يريد إنما صددت عنهم طمعا في ان يعقب الله لي يوما يرصد لهم الشر فيه ويمكنني منهم. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٢.

٢٧٣- ديوان حسان ،ص ١٦٦؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٠٦.

٢٧٤- وقوله : وأُخرى ببدرٍ: اي ومصيبة أخرى أُصيبت بها فهر يوم بدر ، يريد ماحل بقريش في غزوة بدر. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٠٦، وفي ديوان حسان جاءت:"اي يوم آخر جرَّ عليها المصائب فلم تنفع فيه نبل فهر وسيوفها". ينظر: ديوان حسان ،ص ١٦٦.

٢٧٥- ديوان حسان ،ص ١٢١.

٢٧٦- اشارة الى قوله تعالى : (وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ١٢٣)(سورة ال عمران ، الاية:١٢٣).

٢٧٧- ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٧٨- يقول : اما النهار فلا اضعف ذكرها فيه. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٧٩- واما الليل: فإن احلامي تولعني بها فيه. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٨٠- توزعني : تغريني وتولعني . ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٨،ص٣٩٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٨١- أقسمتُ أنساها : أراد : أقسمتُ ألا أنساها ولا أترك ذكرها حتى أموت ، بحذف لا النافية بعد القسم. ينظر : ديوان حسان ،ص ٢١٤ ؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٥٩.

٢٨٢- ديوان حسان ،ص ١٨٢.

٢٨٣- الخناظيل : الجماعات . ديوان حسان ،ص ١٨٢ ، وزاد الفراهيدي :"طائفة من الابل ونحوها من الدواب". ينظر : العين ، ج٤،ص٣٣٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١ ،ص٢٢٣.

٢٨٤- الجنان : الجن. ديوان حسان ،ص١٨٢ ، وزاد ابن منظور :"والجن : نوع من العالم سموا بذلك؛ لإجتنانهم عن الابصار؛ ولأنهم استجنوا من الناس فلا يرون".ينظر : لسان العرب،ج١٣،ص٩٥.

٢٨٥- يهل: يخاف ويفزع. ينظر : ديوان حسان ،ص ١٨٢؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج١١،ص٧٠٤.

٢٨٦- الهمل من الابل : المتروك المهمل . ديوان حسان ،ص ١٨٢، وزادت معاجم اللغة موضحة :"الإبل المتروكة المسيبة التي ترعى ليلاً ونهاراً بلا راعٍ".ينظر : الفراهيدي ، العين ، ج٤،ص٥٦؛ الجوهري ، الصحاح،ج٥،ص١٨٥٤.

٢٨٧- الرجل الجحجاح: السيد الكريم السمح. ينظر : ديوان حسان ،ص ١٨٢؛ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج١،ص٢٣٣؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٢،ص٤٢٠.

٢٨٨- الرفل: الذي يرفل بثيابه اراد المتكبر. ينظر: ديوان حسان ،ص ١٨٢؛الجوهري ، الصحاح، ج٤،ص١٧١١.

٢٨٩- ديوان حسان ،ص ٢٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٤٦.

٢٩٠- الغطارف : جمع غطريف وهو السيد . ينظر: ديوان حسان ،ص ٢٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٤٦.

٢٩١- الدين الصليب : المتين القوي. ينظر : ديوان حسان ،ص ٤٦، اما في معاجم اللغة :"القوة والحسب".ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٥٣٠؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج١،ص٩٣.

٢٩٢- ديوان حسان ،ص ٥٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩.

٢٩٣- قوله صبر: جمع صابر صفة لكتائب . ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩.

٢٩٤- وقوله يساقون الكماة حتوفها: يقول : يسقون الكفار موتهم ، فالمفاعلة ليست على بابها ، ووضعه الكفار بانهم كماة يُعد مبالغة في شجاعة المسلمين. ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩.

٢٩٥- الكماة : تم تعريفها مسبقا في ص

٢٩٦- الحتوف : جمع حتف ، والحتف: الموت. ينظر : ديوان حسان ،ص٥٠؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٩،ص٣٨؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩.

٢٩٧- المَهيْعَ والمنهج واحد : وهو الطريق الواضح ، يريد انهم لايختلون اعدائهم ولكن يكاشفونهم. ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٧٩، اما ابن منظور فقال :"المهيع: واضح واسع بيّن ، او الطريق الواسع المنبسط". ينظر: لسان العرب،ج٨،ص٣٧٩.

٢٩٨- الماجد : الكريم الحسب مفضال كثير الخير شريف ، فهو يجمع بين الجليل والوهاب والشريف. ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٠؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٣٩٥.

٢٩٩- سورة المعركة : شدتها وسورة المجد والحسب والنسب : ارتفاعها . ينظر : ديوان حسان ،ص٥٠، وزاد ابن منظور :"السورة : الوثبة ، وقد شرت اليه : اي وثبت اليه ، وفلان ذو سورة في الحرب : اي ذو نظر شديد ".ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص٥٨٥.

٣٠٠- مكرهة المكان : كناية عن صعوبته ومشقته. ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٥٣٥.

٣٠١- المسود: السيد الفاضل. ديوان حسان ،ص ٥٠، وزاد ابن منظور :"والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم ومحتمل اذى قومه والزوج والرئيس والمقدم".ينظر:لسان العرب،ج٣،ص٢٢٨.

٣٠٢- الجزيل : الشي او العطاء الكثير. ينظر : ديوان حسان ،ص ٥٠؛الفراهيدي ، العين ، ج٦،ص٦٧.

٣٠٣- الديات:جمع دية وهي حق القتيل.ينظر: ديوان حسان ،ص ٥٠؛الرازي ، مختار الصحاح، ص٣٦٦.

٣٠٤- المتوج: الذي يلبس العمامة ، ويقال:"العمائم تيجان العرب".ينظر: ديوان حسان ،ص٥٠؛الفراهيدي ، العين ، ج ١،ص٩٤؛ الجوهري ، الصحاح، ج١،ص٣٠١.

٣٠٥- المرة: البأس. ديوان حسان ،ص ٥٠، وزاد ابن منظور:"المرة:القوة والشدة". ينظر: لسان العرب ،ج٥،ص١٦٨.

٣٠٦- النجاد: حمائل السيف واسترخاؤها كناية على ان صاحبها قوي مطمئن. ديوان حسان ،ص٥٠؛ وزاد ابن منظور عليه قائلاً :"رجل نجد ونجيد: شجاع ماضٍ فيما يعجز عنه غيره ، وقيل: هو الشديد البأس ، وقيل : السريع الاجابة الى مادُعي اليه خيراً كان او شراً ، ورجل مناجد: اي مقاتل".ينظر: لسان العرب،ج٣،ص٤١٦.

٣٠٧- ديوان حسان ،ص ١٣٤.

٣٠٨- مسلمة بن سلامة : بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارث بن الحارث. ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج٥٥،ص٢٦٦.

٣٠٩- ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق١ ، ص ٦٤٣؛ البغدادي ، المنمق، ص٢٦؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢،ص١٥٧؛ ابن حبان ، الثقات ، ج ١،ص١٨١ ؛ ابن كثير ،السيرة النبوية ،ج٢،ص٤٧٢؛ عبدالرحمن ، جذور القوة الاسلامية ، ص٩٩.

٣١٠- ديوان حسان،ص٢١٥؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٣١١- قوله والله ينفذ امره : جملة اعتراضية. ينظر : البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٣١٢- يُشَبُّ : يتقد . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٤١٨؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٠.

٣١٣- السعير: النار الملتهبة. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠ ، واتفقت معاجم اللغة على هذا التعريف واضافت:"وسعر النار والحرب : اوقدهما وهيجهما والسعار والسعر: حرَّها".ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص٣٦٥؛ الرازي ، مختار الصحاح ،ص١٦١.

٣١٤- الضرام: ماتوقد به النار. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠، وهذا مااتفقت عليه معاجم اللغة ، واضاف ابن منظور قائلاً :"وقيل: الضرام : هو دقاق الحطب الذي يسرع اشتعال النار فيه". ينظر : لسان العرب،ج١٢،ص٣٥٥.

٣١٥- يقول: ان قريشا تمخضت عنهم هذه الحرب مابين اسير وصريع. ينظر: البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٣١٦- الصفاد: الغل والقيد. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠، واتفقت معاجم اللغة على هذا التعريف وزادت عليه:"الصفاد: هو حبل يوثق به الاسير من قيد او غل".ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٢٥٦؛ الرازي ، مختار الصحاح،ص١٩٣.

٣١٧- الصقر: السيد ، ويقال : للرجل صقر؛ لانه يصطاد الرجال كما يصطاد الصقر فريسته ، حيث يفتخر حسان بان من اسره المسلمون من قريش هم من السادة القروم الصناديد. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠، واما معاجم اللغة فعرفته:"الصقر: القيادة على الحرم".ينظر: ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص٤٦٧؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٢،ص٧٢.

٣١٨- المُجَدّل: الصريع على الارض ، واسم الارض : الجدالة ، ولايستجيب لدعوة اي نداء. البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٠، واتفق معه ابن منظور مضيفاً :"ويقال: طعنه فجدله: اي رماه بالارض فانجدل: اي سقط". ينظر : لسان العرب ،ج١١،ص١٠٤.

٣١٩- الشوامخ : الاعالي . البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص٢٦٠ ، وهذا مااجمعت عليه معاجم اللغة وزادت موضحة:"الجبل يشمخ شموخاً: علا وارتفع". ينظر : ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ،ج٢ ،ص٥٠٠؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣،ص٣٠.

٣٢٠- الأعلام : جمع علم ، وهو الجبل العالي . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٢،ص٤٢٠؛ البرقوقي ، شرح ديوان حسان ، ص ٢٦٠.

٣٢١- ديوان حسان ،ص ١١٣-١١٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص ٢١.

٣٢٢- إبارتُنا: اي إهلاكنا ، تقول : ابرنا القوم : اي اهلكناهم. ينظر : ديوان حسان ،ص ١١٣؛ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤،ص٥ ، وقد وردت عند ابن هشام بـ"إبارتُنا" وبنفس المعنى . السيرة النبوية ، ق٢،ص٢١.

٣٢٣- سراة القوم : ظهرهم واشرافهم. ينظر : ديوان حسان ،ص ١١٣؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٤ ، ص٣٨٠-٣٨٣، وقد وردت عند ابن هشام بمعنى :"ساداتهم وخيارهم". السيرة النبوية،ق٢،ص٢١.

٣٢٤- قاصمة الظهر : الداهية التي تقصم الظهور ، اي تكسرها فبينها ، يقال: قصم الشيء اذا كسره فأبانه ، فإن لم يبنه ، قيل: فصمه. ينظر : ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق٢ ، ص ٢١ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ،ج٣،ص٤٠٧؛ الفيروزابادي ، القاموس المحيط ، ج٤ ،ص١٦٦.

٣٢٥- يكبو : يقع . ديوان حسان ،ص ١١٤، وفي معاجم اللغة :"يلقى". الجوهري ، الصحاح، ج٢،ص٤٤٨؛ وعند ابن هشام :"يسقط". السيرة النبوية ، ق٢،ص٢١ والمعنى واحد.

٣٢٦- النحر : اعلى الصدر ، وهو موضع القلادة ، وطعنه في منحره : اي اعلى صدره . ينظر : ديوان حسان ،ص ١١٤؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٥،ص١٩٥.

٣٢٧- المرزأ : الكريم يصيب الناس خيره. ينظر: ديوان حسان ،ص ١١٤ ؛ الجوهري ، الصحاح، ج١،ص٥٣؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٨٦.

٣٢٨- العاويات: الحيوانات المفترسة التي تعوي. ديوان حسان ،ص ١١٤، اما عند الفراهيدي:"السباع تعوي عوى ، وللكلب عواء". العين ، ج٢،ص٢٧٠، اما عند ابن هشام :"الذئاب والسباع". السيرة النبوية ،ق٢،ص٢١.

٣٢٩- تَثُوبُهُمْ : اي ياتونهم مرة بعد مرة. ابن منظور ، لسان العرب ، ج١ ،ص٧٧٥؛ وقد وردت في سيرة ابن هشام :"يَتَيْنَهُم"، وبنفس المعنى المذكور ويروى :"ينشْهم" : اي يتناولنهم. ينظر : ق٢،ص٢١.

٣٣٠- خامت: عادت وجبنت وتراجعت . ديوان حسان ،ص ١١٤، وزاد ابن منظور قائلاً:"وكذلك خاموا في الحرب فلم يظفروا بخير وضعفوا".ينظر: لسان العرب ،ج١٢،ص١٩٤.

٣٣١- الواقدي ، المغازي، ج١،ص١١٦؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة،ج١٤،ص١٨٥؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد،ج٤،ص٦٤.

٣٣٢- الواقدي ، المغازي ، ج١،ص٩٨؛ عبدالرحمن ، جذور القوة الاسلامية ، ص١٠٢.

٣٣٣- سورة الانفال : اية (١) .

٣٣٤- ابن سلام ، كتاب الاحوال ، صححه وعلق هوامشه : محمد حامد الفقي ، المكتبة التجارية الكبرى، (القاهرة -١٣٥٣هـ) ،ص١٣-١٤ ؛ الطبري ، جامع البيان ،ج١٠،ص٧؛ الازدي ،احمد بن محمد بن سلامة بن عبدالملك (ت٣٢١هـ)، شرح معاني الاثار ،تح:محمد زهري النجار ،ط٣، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٦هـ)،ج٣،ص٢٧٦؛ الجصاص،احمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠هـ)، احكام القران ، ط١،

دار الكتب العلمية ، (بيروت- ١٤١٥هـ)،ج٣،ص٧٩؛ الزيعلي ،ابو محمد عبدالله بن يوسف الحنفي (ت٧٦٢هـ)، نصب الراية لاحاديث الهداية ،تح:ايمن صالح شعباني ،ط١،دار الحديث ،(القاهرة- ١٤١٥هـ)، ج٤،ص٢٧٣.

٣٣٥- سورة الانفال : اية(٤١).

٣٣٦- العاملي ، الصحيح من السيرة ،ج٥،ص٩٠؛ السبحاني ، جعفر، سيرة سيد المرسلين ،ط٤،دار الاضواء ،(بيروت -٢٠٠٥م) ،ج٢،ص٨٧.

٣٣٧- الواقدي ، المغازي ، ج١،ص١٠٨؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ،ج١٤،ص١٧٣-١٧٤.

٣٣٨- الواقدي ، المغازي ، ج١ ،١٠٨.

٣٣٩- الواقدي ، المغازي ، ج١ ،ص١٠٩؛ عبدالرحمن ، جذور القوة الاسلامية ،ص١٠٤.

٣٤٠- ديوان حسان ،ص ٢٥٣.

٣٤١- القليب : تقدم شرحه مراراً ، وهو قليب بدر.

٣٤٢- ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢،ص٢٢.

٣٤٣- سورة محمد، اية(٤).

٣٤٤- سورة الانفال ، اية(٦٠).

٣٤٥- سورة الانفال ، اية(٦٥).

٣٤٦- سورة الانفال ، اية(١٥-١٦).

٣٤٧- سورة الانفال ، اية(٦١).

٣٤٨- خضد: الاخضد : المنثني ، كالمتخضد ، مأخوذ من خضد الغصن ، ورجل مخضود: منقطع الحجة ، كأنه منكسر. ينظر : الواقدي ، المغازي ، ج١ ،ص١٢١؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٨ ، ص٣٤-٣٥(مادة خضد).

٣٤٩- الواقدي ، المغازي ، ج١ ،ص١٢١؛ ابن ابي الحديد، شرح نهج البلاغة ، ج١٤،ص١٩٦؛ الملاح ،هاشم يحيى ، الوسيط في السيرة النبوية والخلافة الراشدة ، (مطبعة جامعة الموصل-١٩٩١م) ،ص٢٤٠.

٣٥٠- سورة الانفال: اية (٤١).

٣٥١- الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢،ص٤٤؛ القرطبي ، الجامع لاحكام القران ،ج٨،ص٢٠٠؛ ابن كثير،تفسير القران ،ج٢،ص٣٢٦؛ والبداية والنهاية ، ج٢،ص٢٥٦؛ السيوطي،الدر المنثور،ج٣،ص١٨٨.